التمثيل المعرفي وعلاقته بالحاجة الى المعرفة لدى طلبة مدارس المتميزين

لطيف غازي مكي
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي - مركز البحوث النفسية

الملخص

تعد عملية التمثيل المعرفي عبارة عن النشاطات العقلية كالإدراك وتكوين المفاهيم واتخاذ القرارات يمكن وصفها جميعاً من خلال تكوين واستعمال التمثيلات المعرفية، حيث تعدُّ الحاجة الى المعرفة من الحاجات الانسانية المهمة لدى الأفراد ، فهي تدفعهم الى الحصول على المزيد من المعلومات بصورة دائمة ومستمرة سعياً وراء اكتساب المعلومات وزيادتها ، ويهدف البحث الحالي الى التعرف على ا لتمثيل المعرفي لدى طلبة مدارس المتميزين، والتعرف الحاجة الى المعرفة لدى طلبة مدارس المتميزين،والتعرف على الفروق ذوالدلالة الإحصائية في التمثيل المعرفي تبعاً لمتغيرالنوع،التعرف على الفروق ذوالدلالة الإحصائية في الحاجة الى المعرفة تبعاً لمتغيرالنوع،والتعرف على قوة العلاقة الأرتباطية بين التمثيل المعرفي والحاجة الى المعرفة لدى طلبة مدارس المتميزين، وتتكون عينة البحث الحالي من خلال أخذ عينة من مجتمع ا لبحث عينة التطبيق الأساسية والبالغ عددها (400)طالبا، علما أن العينة الأولى عينة بناء المقياس تتكون من (400) تختلف عن عينة التطبيق الأساسية،أذ بلغ عدد الطلاب من الذكور (200) وبلغ عدد الطالبات من الأناث (200) وتم أختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية لكلا الجنسين، فقد توصل الباحث من خلال أهدافه إلى جملة من النتائج ومن أهمها:

1 – أن أفراد عينة البحث وفق المقارنة الوسط الحسابي مع الوسط الفرضي يتمتعون بالتمثيل المعرفي عندمستوى دلالة (0,05).

2- أن أفراد عينة البحث وفقا لمقارنة الوسط الحسابي مع الوسط الفرضي لديهم الحاجة الى المعرفة عند مستوى دلالة (0,05)

3- عدم وجود فروق ذات دلالة أحصائية في مقياس التمثيل المعرفي وفقا لمتغيرالنوع (الذكوروالأناث) عند مستوى دلالة (0,05).

4- وجود فروق ذات دلالة أحصائية في مقياس الحاجة الى المعرفة وفقا لمتغيرالنوع (الذكوروالأناث)عند مستوى دلالة (0,05).

5- جود علاقة أرتباطية بين التمثيل المعرفي و الحاجة الى المعرفة حيث بلغت (0,225) عند مستوى دلالة (0,05)، وتوصل الباحث الى جملة الأستنتاجات و التوصيات والمقترحات.

Cognitive representation and its relation with need for Cognition among the students of gifted Schools

Latif Gazi Maki
Ministry of Higher Education & Scientific Research – Psychological Researches Center

Abstract

The process of cognitive representation includes mental activities such as perception, concepts formation and decision making leading to formation of Cognitive representation where the need for Cognition is one of basic humane needs promoting individuals to have more information.

This Study aims to measure the level of Cognitive representation among gifted Schools, the level of need for Cognition among them, recognize statistical Significant differences with Cognitive representation according to gender Variable and recognize the Correlation between Cognitive representation and the need for Cognition among giftel schools . The sample Consists of subsample of mair application one Consisting of(400) students, noting that the first sample which is the sample of building the scale differs from main application one, where the member male students was (200) and female ones was (200) whom Chosen randomly. The researcher Concludes Someof results:

1- The individuals of the sample, according to the Comparison between arithmetic mean and hypothetical one, carachtrized with Cognitive representation at (0,05) level.

2-The individuals of the sample, according to the Comparison between arithmetic mean and hypothetical one, have the need for cognition at 0,05,level
3-There are no statistical significant differences on the scale of cognitive representation according to gender variable at (0,05) level.
4-There are statistical significant differences on the scale of the need for cognition according to gender variable at (0,05) level.
5- There is a correlation between the scale of cognitive representation and the scale of the need for cognition where it is (0,36) at (0,05) level.

The researcher reaches to a unmber of Suggestions ,recommendations and Conclusions

أهمية البحث والحاجة اليه

كلما زاد التقدم وتعقدت الحياة ،واتسعت مطاليبها زادت حاجة الانسان الى استعمال قدراته العقلية بنشاط وفاعليه اكثر ،مما يتطلب منه امتلاك الكثير من المعارف والمعلومات لمواجهة التحديدات والمشكلات التي تواجهه بصورة مستمرة وبعقلية مرنة متطورة قادرة على التفكير المدرسين والطلبة ثروة كل امة ومستودع طاقاتها الفاعلة المنتجة،وإحدى الركائز الأساسية في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية القادرة على احداث التغير والتطوير في جميع مجالات الحياة ،أن المعرفة والذكاء والتفكير هي جوانب مهمة للفرد ، وهي التي تمثل المكون الأساسي للتمثيل المعرفي، وبما ان عملية تمثيل المعرفة ما هي ألا تحويل المثيرات إلى معاني وأفكار يمكن استيعابها وترميزها وتشكيلها بطريقة منظمة بحيث يصبح التباين في مفاهيمها معلوماً لدى الفرد مما يسهل عليه تحويلها الى انماط سلوكية ملائمة للمواقف المختلفة(العتوم،2004،ص171-184)

ويعد تفاعل الإنسان مع العالم يتضمن دائماً عملية تمثيل (تصنيف) فالنشاطات العقلية كالإدراك وتكوين المفاهيم واتخاذ القرارات يمكن وصفها جميعاً من خلال تكوين واستعمال التمثيلات المعرفية (الازيرجاوي ،1991،ص327)

وان ما يقودنا إلى أجراء مثل هذه الدراسة هي الحاجة الماسه الى ايجاد أجيال تتحلى بالعقل المفكر المنهجي المرن المنفتح لكي يتسنى لها الابتعاد عن التلقين والتقليد حتى يكونوا قادرين على مواجة المشكلات والتحديات المستقبلية ومن ثم هي خطوه علمية جادة للتعَّرف على مستوى التمثيل المعرفي عند طلبه ومدرسي مدارس المتميزين ومن ثم التعَّرف على أي من أساليب التفكير والتعلم أكثر إسهاما في التمثيل المعرفي، ولإغرابه في أن يهتم البحث الحالي بطلبه ومدرسي مدارس المتميزين بحكم تفوقهم العلمي في هذا العمر يصل الناس الى اقصى كفايتهم العقلية تقريباً(جابر،1977،ص192)

اذ يشير زهران الى ان تعليم المراهق يشمل تزويده بقوه عقلية تساعده على النمو المتكامل ،وان المراهق في هذه المرحلة يشعر بأنّه يعرف كل شيء لذا فإنّه يشتغل بأعمال وعندما ينجزها يظن بأنّه قد قدم اختراعات لم يسبقه بها احد ،وعموماً فإنّ قدراته العقلية تصبح أكثر دقه في التعبير نتيجة لزيادة تمثيله لأعداد كثيرة من المفاهيم (زهران،1977،ص215)

ومن هنا لابد من الاشاره بأن أهمية هذه المرحلة لايتوقف على أعداد هذه الشريحة لكي تلقى من الرعاية والأهتمام المتواصل بهدف خلق اجيال تبدع في كافة المجالات من اجل خدمة الدولة،ولكن الأهمية تكمن في ان كل فرد لابد من مروره بهذه المرحلة التي تعد جزءاً هاماً من مرحلة بناء الفرد سواء كان بناء معرفي أو اجتماعي وثقافي ،لذا ينبغي الاهتمام بهم وتسليط الضوء عليهم من خلال اجراء الدراسات بغية تذليل الصعوبات والمشكلات التي يواجهونها وتوفير أيسر السبل من اجل بناء مستقبل أفضل لهم وللمجتمع (لطيف،2007، ص11 -12)

وتعد المعرفية والتي تتعلق بالتفكير والتعَّلم وأساليبهما قائم على اساس ان الشخصية كما يذهب أليه "روبيرتسون" ماهي إلا أنماط متوازنة من التفكير، وبما أن التفكير كعملية معرفيه تعتمد أساسا على ماتَمثل من مفاهيم رُمزت لدية عن طريق التعَّلم لما صادفه من منبهات في البيئة المحيطة به،أصبح من الضروري ان تُعطى أهمية كبرى من اجل تنميتها ،وقد حظيت فعلاً بأهتمام العاملين في مجال علم النفس إذ ان تنميتها يعد هدفاً تربوياً تسعى الى تحقيقة جميع المؤسات التربوية (الكبيسي،1989ص27)

و يرى المعرفيون ان التعَّلم ما هو ألا عملية يتفاعل فيها الفرد مع مايواجهه من خبرة مباشرة أو غير مباشرة ،وينمو و يتطور من خلال مايبذلة من جهد في العمليات الذهنية المعرفيه مطوراً بذلك خبرات ذاتية خاصة بهِ (قطامي ،2000،ص127)

وفي هذا الاتجاه يعزو ستيرنبرغ"Sternberg"1992، نجاح الطلبة أو فشلهم الى ضعف الانسجام بين طرائق التدريس واساليبه المتبعة وكذلك الى سوء الطرائق التي يفكر بها الطلبه اكثر من ارجاع ذلك الى قدرات الطلبه انفسهم (العتوم:2004،ص202)

وأن البني المعرفية هي أساس التمثيل المعرفي الذي يستند عليه وهو بدورة اساس عملية التفكير وكلاهما اساس عملية التعَّلم ونتيجة لذلك فقد قام الباحثين في الآونة الأخيرة دراسة متغيرات الفروق الفردية للمتغيرات المعرفيه واثرها على التحصيل الدراسي،ويعد اسلوب التفكير ناتجاً عن فهم الفرد وتفسيره الى جوانب الشبه والاختلاف للمواقف وحل المشكلات الحياتية المختلفة التي يتعرض لها وهذا بدوره يعتمد على تمثيل المعلومات وتخزينها وتركيبها واستدعائها عند الضرورة (شريف،1982،ص156)

وكما يبدوا ان علم النفس لم يبت في ماهية التفكير الحقيقية فالبعض يعتقد ان التفكير عملية رمزية بينما يرى اخرون بأنّها فاعليه تصورية وهناك من يراها لغة صامته اما المعرفيون فيجدون أن التفكير هو عملية معالجة للتمثيلات العقلية،وعملية التمثيل كعملية معرفيه مرتبطة بعملية التفكير وهذه بدورها محكومة بأسلوب أو باستعمال بعض الأساليب الخاصة بتفكير الفرد وهي مدعمة اساساً باسلوب التعُّلم الذي يستعمله الفرد أن هذا سوف يعطينا مؤشراً لآهمية هذا الموضوع من خلال ما اظهرتة الدراسات التي تطرقت الى هذه العلاقة بين كل من هذه المفاهيم على حده وارتباطها ببعض المتغيرات الأخرى. ومن خلال محاولة الباحث الجادة للحصول على الدراسات التي تكشف عن طبيعة العلاقة بين التمثيل المعرفي والحاجة الى المعرفة في اساليب التعُّلم والتفكير لم يحصل الباحث على اي دراسة من هذا النوع وبحدود اطلاعها وهذا مايؤكد اهمية الدراسة الحالية وربما ستكون نتيجتها سنداً لتوكيد هذه العلاقة. (الوقفي،1998،ص478).

و مصطلح الحاجة الى المعرفة يشير الى جميع العمليات النفسية التي بواسطتها تتطور المدخلات وتختصر وتختزن في عقل الفرد ، وتشمل هذه العمليات الادراك والتفكير والتخيل والتذكر والتخزين والتحويل وغيرها من العمليات النفسية،ان عملية معالجة المعلومات ، تعني المراحل العقلية التي تمر بها المعلومات والتي تأتي الى الفرد من البيئة المحيطة به فتخزن وتنظم (شريف ، 1982،ص453) .

وعدَّ (Murray) الحاجات بأنها الجزء الأكثر أهمية في دراسة الشخصية ، أذ ذكر واحداً وعشرين سبباً لتفضيل استعمال مفهوم الحاجة ، كما أن هذا المفهوم قد شجع العلماء والباحثين على اجراء العديد من الدراسات والبحوث في الشخصية (عبدالحسين،2010،ص21) .

و تعدُّ الحاجة الى المعرفة من الحاجات الانسانية المهمة لدى الأفراد ، فهي تدفعهم الى الحصول على المزيد من المعلومات بصورة دائمة ومستمرة سعياً وراء اكتساب المعلومات وزيادتها (مصطفى والفقي ، 1993 ، ص35) .

و تعد اهمية الحاجات جلياً على وجه الخصوص في علاقتها بالادراك ، فالحاجات لاتجعل الشخص ينظر الى الواقع بشكل خاطئ فحسب،بل تتعدى الى عدم رؤية الحقيقة ايضاً (جورارد ، 1988 ، ص96) .

و اشار كريشل وآخرون إلى أن تعثر الفرد في اشباع حاجاته بفعل معوقات اعترضته ،قد يؤدي الى حدوث تشويه في مدركاته، واختلافها عن الواقع الفعلي ، وان مدى هذا التشويه في الادراك يتوقف على مدى قوة الحاجة عند الفرد ، فكلما كانت قوة الحاجة أو الدافع متوسطة كلما كان ادراك الفرد للموقف اقرب الى الموضوعية ، اما حينما تزداد قوة الحاجة زيادة كبيرة ، فأن الفرد قد يركز في ادراكه على الهدف من دون ان ينتبه انتباهاً كافياً الى الظروف والمعوقات والسياقات التي وجد فيها هذا الهدف، والعكس صحيح (منصور ، 1996،ص78).

ويرى (ماسلو) أن احباط الحاجة هو العامل الرئيسي في النمو غير المتكامل للشخصية ، ويؤدي عدم اشباع الحاجات الى الشعور بالقلق واحتقار الذات (عوض، 1986، ص76) .

وأشارت دراسة الدوري (1993) ، الى وجود علاقة ذات دلالة معنوية بين درجة اشباع الحاجات النفسية والتوافق النفسي والاجتماعي (الدوري ، 1993 ، ص116) .

وان ذوي الحاجة العالية للمعرفة خزين هائل من المعلومات والخبرات المتراكمة عبر دورة مسيرة الحياة ، من خلال سعيهم الدؤوب للتزود بالمعلومات والخبرات الحسية المتنوعة والجديدة ، وبالتالي فأن هذه الخبرات المتنوعة والهائلة بمجموعها المتراكم تشكل ستراتيجيات وأساليب معرفية كفوءة لتعامل الأفراد مع ضغوط الحياة وتسهل عليهم حل مشكلاتهم (الكرخي ،2009،ص20) .

ومن هنا نجد ان الفروق في السلوك الاجتماعي بين الطلبةهو صدىً للفروق في بنائهم المعرفي(محمد، 1973 ، ص70).

حيث تعدُّ الحاجة الى المعرفة من الحاجات الانسانية المهمة لدى الأفراد ، فهي تدفعهم الى الحصول على المزيد من المعلومات بصورة دائمة ومستمرة سعياً وراء اكتساب المعلومات وزيادتها (مصطفى والفقي ، 1993 ، ص35) .

فالطلبة الذين لديهم دافعية للمعرفة ينهمكون في نشاطات كسب المعلومات وأضافتها وربطها بالمعلومات التي تم اكتسابها سابقاً ، كما أنهم يميلون الى طرح الأسئلة لكشف الغامض والمجهول من الموضوعات والأشياء التي تعوزها المعلومات ويسعون للبحث عنها (S hunk,1991,p.229) .

وتتضح أهمية الحاجة الى المعرفة بأعتبارها من السمات الوجدانية المميزة للطلبة المتفوقين(مصطفى والفقي ، 1993 ، ص33) .

وتشير دراسة (Cacioppo, Petty & Kao, 1984) إلى أن أصحاب الدرجات العالية على مقياس الحاجة إلى المعرفة يميلون إلى تفضيل المشكلات المعقدة والاستمتاع بحل الألغاز والتفكير بصورة تجريدية (الكرخي،2009،ص34).

وفي مجال الاقناع يشيرالخوالدة (1991) الى أن الحاجة الى المعرفة هي الطريق المباشر للاقناع وأكدت ذلك دراسة ولها علاقة ايجابية ودالة بالتعقيد الادراكي وبالذاكرة،ويتناول البحث الحالي الذي يجري على طلبة ومدرسي مدارس المتميزين متغيرين نفسيين ، هما التمثيل المعرفي والحاجة الى المعرفة ، اللذين لم يحظيا بنصيب وافر من الدراسات والبحوث النفسية في البيئة العربية حسب علم الباحث المتواضع،وتكمن أهمية هذه المرحلة في كونها تحتل مكانة مركزية في السلم التعليمي و تمثل قيمة عالية ،ووسيلة فعالة للنهوض بالمجتمعات المختلفة (الخوالدة ، 1991 ، ص9)

وتتضح أهمية البحث من خلال التداخل بين العمليات المعرفيه لتحديد أي مستوى من مستويات التمثيل المعرفي التي يستخدمها الطلبه في حفظ وتخزين المعلومة في أي اسلوب من اساليب التعُّلم والتفكير يحقق ارتباطاً ذو مستوى دلالة عالية وتبرز اهمية البحث للمساعدة في التوزيع على التخصصات المناسبه وبهذا يتحقق جانب من التوافق(الصحي- النفسي -

الأكاديمي و الاجتماعي) لدى الطلبة ويمكن التعَّرف على أساليب تعلمهم مما قد يرشدهم للتخصصات المناسبة وفقا لقدراتهم وتفوقهم الدراسي وان حصل هذا فإنّه سوف يسهل من تفاعل الطلبة مع زملائهم ومدرسيهم وبالتالي توليد استجابات ملائمة لديهم ولتزيد من فاعليه التعَّلم ومساعدة الهيئة التدريسية في اختيار اساليب وطرائق التعَّلم المناسبة مع الطلبة .

أهداف البحث: تتلخص اهداف البحث كالاتي:

1- التعرف على التمثيل المعرفي لدى طلبة مدارس المتميزين.
2- التعرف على الحاجة الى المعرفة لدى طلبة مدارس المتميزين.
3- التعَّرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في التمثيل المعرفي تبعاً لمتغير النوع .
4- التعَّرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الحاجة الى المعرفة تبعاً لمتغير النوع.
5-الكشف عن قوة العلاقة بين التمثيل المعرفي والحاجة الى المعرفة لدى طلبة مدارس المتميزين.

حدود البحث:يقتصر البحث الحالي على طلبة مدارس المتميزين ومن كلا الجنسين، والمنتمين إلى مدارس تربية الكرخ (الأولى) في حي الخضراء – بنين / وطلبة مدارس المتميزين تربية الرصافة الأولى في حي الأعظمية – بنات في مدينة بغداد للعام الدراسي 2016/2015

تحديد المصطلحات

أولاً: - التمثيل المعرفي Cognitive Representation

1- يعرفه (برونر،1964) أنه التمثيل المعرفي ماهو الا عملية يتم من خلالها تعديل المنظومات أو المنبهات المعرفية للفرد (Bruner:1964,p18).

2- يعرفه الزيات بأنّه" محاولة استدخال أو استيعاب وتسكين للمعاني والأفكار والتصورات الذهنية لتصبح جزء من البيئة المعرفيه للفرد الزيات،1998:ص32).

ويعّرفُه الباحث نظريا ""عملية ذهنية تتضمن تنظيم المثيرات ومعالجتها سواء كانت بصرية أو مرئية أو ترميزها إماّ بالصورة أو الكلمة بحيث تكون لها معنى تساعد الفرد على الضبط والتوجيه من وقت لآخر وللتفاعل مع مواقف الحياة اليومية ومحاولة تجاوز أي موقف بنجاح. "

التعريف الأجرائي: هو الدرجة التي يحصل عليها المستجيبب على مقياس التمثيل المعرفي.

ثانياً: الحاجة إلى المعرفة Need for Cognition: عرّفها كل من:

1- **الدسوقي (1987):**دافع أو رغبة لملاحظة البيئة والحاجات المعرفية أساس حب الاستطلاع وسلوك الاكتشاف وكل ما من شأنه أن يحدث فحص الكائن للأشياء، ويكون إشباعه عندما يحيط الشخص علماً بطبيعة الشئ (الدسوقي، 1987، ص260).
2- **بايزر وآخرون (2002):**ميل أو استعداد مزمن لدى الأفراد للاستمتاع ببذل جهد معرفي مركز وتعزيز الاستغراق في المهمة المعرفية (الكرخي،2009،ص35).

ويعرفها الباحث نظريا : هي الميل أو رغبة الفرد إلى سد النقص الحاصل لديه في اي جانب من الجوانب التي تتطلب منه الأشباع أو الاستمتاع في التفكير والاستغراق فيه.

- التعريف الإجرائي:الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته على فقرات مقياس الحاجة إلى المعرفة.

الفصل الثاني

الإطار النظري

***نشاة مفهوم التمثيل المعرفي .**

أن مصطلح المعرفة يشير الى جميع العمليات النفسية التي بواسطتها يتحول المدخل الحسي فيطور ويختصر ويخزن لدى الفرد الى ان يُستدعى لاستعماله في المواقف المختلفه لأجراء العمليات حتى في غياب التنبيهات المرتبطة بها .وعليه فان المعرفة تدخل في جميع ما يمكن للفرد ان يفعله او يمارسه في حياته بصورة عامة ،كما يبين لنا بصفة خاصة ان كل ظاهرة نفسية لدى الانسان انما هي ظاهرة معرفية (الكبيسي،1989:ص52)

اذا تظهر عملية تكيف وتنظيم وتمثيل ومؤائمة في البداية ممايؤدي الى تغير نوعي وكمي في المخططات وتتتسم كل مرحلة جديدة بسلوك يعكس بنى معرفية متفوقة نوعياً،وهكذا يمكن رؤية كل مرحلة جديدة من التطور تندمج مع المراحل السابقة فالمراحل الجديدة لتحل محل المراحل القديمة ،وقدم العالم السويسري جان بياجيه (-1982) نظريته في التطور او الارتقاء المعرفي بعد ان كرس مع اتباعه كثيراً من الجهد والوقت حول موضوع النمو التكيفي في البناء العقلي وموضوع نشوء المفاهيم وتصنيفها وتكوينها وتعلمها والتطورات العقلية الأساسية وارتقائها عند الطفل وتطبيقاتها التربوية في الحياة الاجتماعية والتربوية (الايزرجاوي ،1991،ص36-75)

وتعد عملية التمثيل المعرفي، هي عملية معرفية يحول بواسطتها المتعلم المواضيع المدركة الجديدة او الاحداث المثيرة .الى مفاهيم (مخططات)اونماذج سلوكية قائمة ويمكن القول بان للمتعلم خبرات ،فهو يرى أشياء جديدة او أشياء قديمة بطرق جديدة اويسمع اشياء ويحاول فهم هذه الاحداث والمثيرات الجديدة الى مفاهيم (المخططات)التي يملكها وتصنيفها وفق تلك المفاهيم (الازيرجاوي:1991،ص319-322)

وهكذا يرى بياجية إن التطور المعرفي ينشأ من صقل وتحول في التمثيلات الذهنية وهي حسب رأي بياجية قاعدة بيانات معرفية يستعملها الطفل لتفسير العالم. ويفترض بياجية وجود تمثيلات مجردة عامة يمكن ترتيب افعال عقلية مختلفة فيها. (Piaget;1963,p15)

ويرى برونر بأن التغيرات السلوكية والتفكيرية الرئيسية المرتبطة بالعمر هي نتيجة اكتساب أنواع جديدة ومرنة وقوية من التمثيل المعرفي، ويميز برونر بين ثلاثة أنواع من التمثيل وهي في الأصل مرتبطة بالمستوى التطوري للتعلم هي: (التمثيل الحدثي- التمثيل الايقوني -التمثيل الرمزي)(Bruner:1964,pp1-15)

ويمكن تلخيص ملامح هذا النوع من التمثيلات المعرفية كالتالي:

1. انها تمثيلات حسية حركية لذلك توصف بانها معرفة حس حركية
2. تتطور هذه التمثيلات وتنمو عن طريق الفعل والحركة
3. الفعل هو الأداة الوحيدة للإدراك وبالتالي للتمثيل المعرفي
4. تتحدد حقيقة الموضوع اذا تمكن الطفل من التفاعل معه واختبارة
5. أن هذه التمثيلات تشكل خطوة أساسية في أي عملية تطوير معرفية (قطامي،2001،ص257)

ويمكن تلخيص ملامح هذا النوع من التمثيلات المعرفية كالأتي :

1- ليس من السهولة التنقل من موقف إدراكي إلى موقف إدراكي آخر لأن كل موقف يستدعي آمكانات وعمليات ذهنية معرفية تقلل من الشعور بالراحة والاتزان .

2- تتشوه بالخبرات السابقة أي بمعنى ان البناء المعرفي لم يصل الى مرحلة الاستبدال والتصحيح أي انه لا يسقط التمثيلات المشوهة ويستبدلها بتمثيلات أكثر نضجاً.

3- تتصف بالديناميكية أي بمعنى ان الفرد يكون مدفوعا من ناحية معرفية دفعا ذاتيا لتحصيل اكبر عدد من الصور لانضاج تمثيلاتة وتساعدة على الفهم .

4- تعُدَ سيطرة مركزية الذات ومحدودية وجهة نظر الاخرين أي انه يدرك العالم عن طريق ادراكه لنفسه وما لديه من امكانات وما يمتلك من خصائص.

5- ويعد التمثيل وهو (الرمزي) الذي يتألف من الرموز ذات الاسس اللغوية والتجريدية أي انة لايتطلب صورة او واقع مادي ،والمثال المألوف لهذا هي الرموز الرياضية (الرياضيات) أو التمثيلات التخطيطية للمعادلات الكيميائية

6- حيث يمكن للطالب التعبير عن خبراته عن طريق التمثيلات الرمزية (قطامي، 2001، ص257-259)

ويعد فيجوتسكي التمثيل المعرفي على طريقة علم النفس الادائي الذي لا يحدد مصطلح "الاداء"بما يمكن فعله بالايدي فقط ولكن هذا المصطلح يشمل كذلك الاداء التفكيري او الاداء الذهني ففي هذه المسالة فأنها تتشابه مع مفهوم "بياجة " الذي ينص على ان العملية الذهنية (التفكيرية)تقوم على تمثيل اداء (فعل)مبطن.،ونجدها تختلف فيما يتعلق بالدور الذي تلعبه اللغة في جعل الفعل ذاتيا،ويبين فيجوتسكي مستويين للتمثيل المعرفي(مستوى التطورالحقيقي للتمثيل: الذي يحدده حل المسشاكل او المسائل بصوة مستقلة أي بدون مساعدة الاخرين)، و(مستوى التطور المحتمل للتمثيل: الذي يتحدد من خلال حل المشكلات او المسائل بأشراف البالغين او بالتعاون مع زملاء قادرين بصورة اكبر) ويطلق على هذه الوظائف مصطلح" براعم او زهور التطورالمعرفي (Vygotsky;1978,p 86-87)

وقد طوّر كل من" لاتمر Latimer وستيفنز Stevens" 1997 نظاما مفيدا لبحث القضايا التي تحيط بتعريف وتوضيح الكليات الادراكية الحسية وقد استعملا هذا النظام ليعالجا بعض الشكوك التي تدورحول طبيعة التمثيل والمعالجة في الدماغ، وقد ميزا بين نوعين من التمثيل المعرفي من اجل التركيب المترابط للمعلومات (التمثيل الجوهري): يقصد به ان يكون للتمثيل نفس الخصائص او الاضطرابات الملازمة للمعرفة او الخبرة الممثلة"،(التمثيل العرضي): يقصد به ان يكون التمثيل اعتباطيا بصورة كامله ولكن ارتباطه بالمعرفة او الخبرة الممثلة ليس اعتباطيا " ومن خلال هذا التصنيف فقد اصطدمت نظرية الكل مع وجهتي النظر هل ان التمثيل في الدماغ جوهري "ام عرضي "،ويؤكد ستيرنبرغ على وجود نوعين من التمثيل المعرفي هما 1..تمثيل الصور 2..تمثيل الكلمات أو الرموز ويضيف مؤكداً ان تمثيل الصور اسهل من تمثيل الرموز فعندما يسالك شخص عن شكل بيضة الدجاجة .فتجد نفسك تميل الى رسمها اكثر من الكلمات لتوضيح وجهة نظرك .ومع ذلك فان هذا ينطبق على المثيرات المادية وليس المجردة حيث ان من الصعب رسم صورة لمساعدتك في شرح معنى الديمقراطية اوالعدالة (العتوم،2004،ص177).

<u>وتعد نظرية بافيو"Paivio" (التمثيل أو الترميز المزدوج)</u>**:** حيث يرى بافيو في نظرية التمثيل المزدوج ان المعلومات في الذاكرة طويلة المدى تخزن بشكلين من التمثيل هما اولاً: التمثيل اللغوي اواللفظي وهو مخصص لمعالجة وتمثيل المعلومات اللفظية المرتبة بتسلسل معين .

ثانياً: ـ التمثيل الصوري او التخيلي والمتخصص بتمثيل المعلومات المكانية والفراغية . ويؤكد "بافيو"ان عملية تمثيل المعلومات تعتمد على الاسلوب الذي تقدم فيه المعلومات للفرد حيث يرى ان المعلومات التي تقدم لفظاً وصورة للفرد يكون تذكرها بشكل اسرع واسهل مقارنة بالمعلومات التي تم تمثيلها بطريقة واحدة . (زغلول،2003،ص199)

ثانياً- نشاة مفهوم الحاجة الى المعرفة: (Need for Cognition)

قد اختلف علماء النفس بعد النقد الموجه إلى مصطلح الغريزة، الامر الذي ادى بأن يقوم بعض العلماء باستخدام مصطلحات اخرى حيث استخدم وودورث (Woodworth) مصطلح الدافع (Motive) بديلاً عن الغريزة مصطلحاً ومفهوماً، ويرى أن الدافع ينشط السلوك ويهيئه للعمل (صالح، 1973، ص239).

تطور المفهوم ليطلق عليه مصطلح الحاجات (Needs) التي تمثل أوجه النقص الذي يقوم على متطلبات معينة جسمية بايولوجية أو متعلمة، أو على توليفة منهما (عبد الله، 1974، ص174).

ويرى مورفي (Murphy) ان مفهوم الحاجة هو حالة من الافتقار إلى شئ ما (افتقاد أو نقص)، إذا ما تواجد تحقق الإشباع والرضا، وأن هذا الافتقار يعيشه الكائن في صورة توتر يدفعه إلى أن يسلك سلوكاً يعينه يؤدي بالكائن إلى إشباع الحاجة، وإزالة التوتر أو خفضه، فالكائنات الحية تميل في سلوكها إلى نهج سبل أو وسائل تبعدها أو تقربها من الشئ الذي يخفض توتر الحاجة أو يشبعها (الكناني وآخرون، 1994، ص94).

والحاجة من وجهة نظر موراي هي مفهوم افتراضي، وحدوثه شئ تخيلي من أجل تفسير بعض الحقائق. وهي مبنية على أساس فسلجي من حيث إنها تتضمن قوة كيميائية فيزيائية في الدماغ تنظم وتوجه كل القدرات العقلية والإدراكية للفرد (شلتز، 1983، ص188-189).

ويرى كاسيبو وبيتي وكاو (1984) أن درجة الفرد على بنية الحاجة إلى المعرفة منبأ للجهد المعرفي لتعامل الناس مع المهام والمعلومات ويصاغ مقياس الحاجة إلى المعرفة من الناحية النظرية بأنه يعكس دافعية داخلية مستقرة على الرغم من أنها ممكنة التغيير فبالإمكان تطويره بمرور الوقت ، كما أن الأفراد من ذوي الحاجة العالية للمعرفة يفكرون بصورة أكبر في بيئتهم الإجتماعية من الأفراد من ذوي الحاجة الواطئة للمعرفة فلديهم دافعية داخلية تدفعهم في إمعان النظر في تلك المعلومات (الكرخي ،2009،ص 26-30)

وقد اظهرت نتائج بعض الدراسات الى ان الحاجات لاتجعل الشخص ينظر الى الواقع بشكل خاطئ فحسب ، بل تتعدى الى عدم رؤية الحقيقة ايضاً (جورارد ، 1988 ، ص96) .

وفي ضوء الابحاث النفسية واراء علماء النفس يظهر أن الدافع في علاقته مع المعرفة والادراك يؤدي ادوارا متبادلة ، وقد اوجز البورت (Alport) المشكلة ليضعها في طريقها الصحيح اذ يقول ; نحن نجد ان الناس عندما يحاولون القيام بشئ ما فان رغباتهم تتعاون بسهولة مع معارفهم ، وعندما نقول بان الرغبة في المعرفة هي في اصلها دافع ، وان هناك معرفة بالاضافة الى وجود دوافع مندمجة معها ، ربما تكون المشكلة هي في ايجاد طريق لنتحدث به عن المعرفة كجزء من اسلوب شخصي ، فيه تكون المعرفة والتفكير مندمجين مع الدوافع والرغبات والتوجهات (Alport,1936,p.254) .

واختلف العلماء والباحثين في تقدير مدى العلا قة بين مفهومي الحاجة الى المعرفة وحب الاستطلاع او الاستكشاف ، والتي عبر عنها تاننبوم (Tannenbaum)1973 بان حب الاستطلاع يدفع بالفرد الى ان يبحث ويستكشف ويتساءل ويتناول الموضوعات التي تحتوي على الجديد والغامض ويتبين من ذلك ان حب الاستطلاع على أنه دافع اقرب في خصائصه الى الدافع المعرفي ذاته ، بدافع الاستطلاع كثيرا من معنى الدافع المعرفي حيث يعرفه بانه ينزع بالفرد الى استطلاع الشئ او الموقف والخبرات الجديدة والرغبة في البحث والفحص واستكشاف العالم المحيط (زهران ، 1977 ، ص54) .

ويعد ماسلو بان الحاجة الى المعرفة وحب الفضول والاستطلاع ، حاجات فطرية تدفع الفرد لاشباع فضوله المعرفي ،اما بالنسبة لمعوقات الحاجة الى المعرفة لدى المرأه فيشير (Maslow) إلى ان هناك بعض الثقافات تماثل او تطابق بين الذكاء والرجولة ، لذا فأنها تمنع المرأه من البحث والدراسة للحصول على المعرفة كرغبة للحفاظ على انوثة المرأة ، والحاجة الى المعرفة كما يشير (ماسلو) فهي تجعل الفرد كبيرا وحكيما وقويا وأكثر تطورا ونضجا ، انها توضح امكانية الفرد وقدراته لتحقيق ذاته وان حالات الضعف والخضوع وانخفاض تقدير الذات تكبح الحاجة الى المعرفة لدى الأفراد ، ومن الممارسات التي تعيق الحاجة الى المعرفة يذكر (ماسلو) انه حتى في قاعات الدراسة فان الطالب اللامع المتلهف في طرح الأسئلة والذي يحاول سبر الأغوار ، اذا كان بصورة خاصة المع من معلمه ، فانه يعاقب لأنه يشكل تحدياً وخطورة على معلمه , أما عن علاقة الحاجة الى المعرفة بالحاجة الى الامن ، فكما هو معروف فان الحاجة الى المعرفة أعلى من الحاجة الى الأمن ، حيث يمكن القول إن الحاجة الى الشعور بالسلامة والثقة وعدم القلق وعدم الخوف لها تفضيل أكبر من الحاجة الى المعرفة وحب الاستطلاع والاستكشاف ، وأننا اذا أردنا أن نفهم الحاجة الى المعرفة بصورة جيدة فيجب النظر الى علاقتها مع الخوف من المعرفة ومع القلق والحاجة الى الأمن والطمأنينة ، ذلك أن كل العوامل النفسية والاجتماعية التي تزيد من مخاوفنا فانها تقطع دافعنا الى المعرفة ، وكل العوامل التي تسمح للجرأة والشجاعة والحرية أن تأخذ مداها في أنفسنا تحرر حاجتنا الى المعرفة (Maslow ,1962 , p59-63) .

وتعد نظرية ماسلو في الحاجات' حيث طرح ماسلو رأيا في تفسير الدافعية وفقا لمفهوم التصاعد الهرمي ذات المستوى الارفع او الارقى في السلم الهرمي التي لاتظهر حتى يتم اشباع حاجة اخرى اكثر سيطرة ، والتي تعمل به الحاجات بوصفها نظاما عند الانسان ، فحاجات المستوى الأدنى لها الأسبقية والسيطرة على الحاجات المستوى الأعلى ، وهذا يعني الأهمية النسبية للحاجات في تقدير سلوك الفرد ، اذ تعتمد على مدى قربها او بعدها من قاعدة الهرم (الأزيرجاوي ،1991، ص54)

أقترح (إبراهام ماسلو) أن تصنف الحاجات الإنسانية بشكل هرمي بحيث تقع في قاعدة الهرم الحاجات الفزيولوجية الأساس وفي قمته الحاجات الحضارية العليا وحاجات تحقيق الذات، وضمن هذا الهرم تحكم الحاجات المختلفة فيه علاقة ديناميكية

أساس وتظهر هذه العلاقة في الحاجات الأساسية الأربع الأولى التي سماها (ماسلو) بالحاجات الحرمانية ، أكثر من ظهورها في الحاجات المتبقية من الهرم، والتي سماها بالحاجات الفوقية أو النمائية ، وسميت الأولى بالحاجات الحرمانية لأن الحرمان الشديد من إشباع بعض الحاجات يؤدي إلى أن تطغي هذه الحاجات على سلوك الفرد بغض النظر عن موقعها في الهرم (توق وعدس، 1984، ص151).

ويتضح من هرم ماسلو أنه قد وضع الحاجة الى المعرفة ضمن مستوى حاجات النمو وقد ميز ماسلو بين الدافع في النمو والدافع في حاجات النقص والحاجات الاساسية ، حيث اطلق على الدافع في النمو والفروقات الآتية قد توضح ذلك : -

1. ان دوافع النمو لها خاصية بان تبقى فترة اطول في ظهورها مع سلسلة الاحداث ، والتي تستلزم البقاء فترة اطول من دوافع اشباع حاجات النقص فبينما تعمل دوافع حاجات النقص لتخفيض التوتر واعادة التوازن .
2. اشباع حاجات النقص يجنب الفرد المرض، بينما يتيح اشباع حاجات النمو للفرد التمتع بالصحة النفسية .
3. المشاعر المصاحبة لاشباع حاجات النقص هي التخمة والراحة وفقدان التوتر اما المشاعر التي يخبرها الشخص من خلال النمو فهي الشعور بالنشوة والسعادة التي يستطيع الاستمرار معها الى النهاية وهي لاتشبع ابدا .
4. حاجات النقص يشارك فيها كل انواع الجنس الحيواني بل حتى الاشجار تحتاج الى الشمس والماء والغذاء ، بينما حاجات النمو توجد على أنها فرق فردي بين الاشخاص ، حيث ينمو الفرد وفي نموذجه الخاص بصورة فريدة مستخدما امكاناته باحساس لها.
5. ان حاجة الامن مثلا لايمكن اشباعها ، الا من خارج الشخص (بواسطة اشخاص اخرين) فهي اذاً حاجة تعتمد على الاخرين في اشباعها وهذا يعني انها تعتمد على البيئة ، فالشخص هنا لايتمكن من السيطرة على قدره فهو مدين بالفضل للمصادر التي تجهز اشباعه لحاجته .
6. في مجال العلاقات بين الاشخاص ، تظهر دوافع الحاجات الاساسية لشخص ما في تعامله مع الاخرين ، انه لايراهم كشئاً كلياً او معقداً او خاصية فريدة ، والذي ليس له علاقة بحاجات المدرك يهمل ادراكه بمعنى الكلمة واخر يضجره او يثيره او يبهجه او يراه خطرا . بينما يدرك الشخص في دوافع النمو باعجاب واستحسان وان له خاصية جوهرية ولايدرك كونه اداة او وسيلة . (الكرخي ،2009،ص32-40).

الدراسات السابقة

سيعرض الباحث الدراسات السابقة ذات العلاقة بمتغيرات البحث الحالي والتي حصل عليها وعلى النحو الاتي :

أولاً: الدراسات التي تناولت التمثيل المعرفي وعلاقته ببعض المتغيرات.

1- **دراسة محمد محمد(2004):** دراسة بعنوان كفاءة التمثيل المعرفي في ضوء نموذج بيجز الثلاثي وقد استهدفت الدراسة مایاتي: حيث هدفت الدراسة قياس كفاءة التمثيل المعرفي في ضوء نموذج بيجز الثلاثي وقد استهدفت الدراسة الى عدة امور،وقد اظهرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة عند مستوى(0.01)بين درجات الطلاب في مدخل التعلم العميق ،ودرجاتهم في كفاءة التمثيل المعرفي في حين توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة عند مستوى (0.01) بين درجات الطلاب في المدخل السطحي وكفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات واظهرت عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين درجات الطلا ب في المدخل السطحي كما تم قياسه كميا، كيفياً وكذلك وجود علاقة ارتباطية موجبة بين درجات الطلاب للمدخل العميق كما تم قياسة كمياً وكيفياً واضهرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة بين مجموعة الطلاب ذوي مدخل التعلم العميق ومجموعة الطلاب ذوي التعلم السطحي في كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات ولصالح مجموعة التعلم العميق واشارة الدراسة الى انه يمكن التنبؤ بكفاءة التمثيل المعرفي من خلال معلومية درجات الطلاب في مدخل التعلم . (محمد ،2004،ص50)

2- **دراسة الصالح وخميس (2008):**اجريت الدراسة في السعودية سنة (2008)وهدفت الدراسه الى معرفة مایاتي:هل هناك فرق في سرعة الاستجابة للمثيرات الحسية من خلال زمن الرجع واسلوب تفكير الشخص سواء ان كان كلي ام تحليلي ،هل هناك فرق في الاستجابة للمثيرات الحسية من خلال زمن الرجع بين اسلوب التمثيل المعرفي اللفظي او الاسلوب التصوري ،وتكونت عينة الدراسة من (45)طالب وطالبة من الطلاب الدارسين في كلية التربية ،قسم علم النفس بجامعة الملك سعود والذين تتراوح اعمارهم من 19-24 سنة ولتحقيق اهداف الدراسة استعمل الباحثان مقياس الاساليب المعرفية ليحدد الاسلوب المعرفي لكل طالب سواء ان كان يستقبل المعلومات بالاسلوب الكلي ام التحليلي ام يميلون الى تمثيل المعلومات باستعمال الاسلوب اللفظي ام التصوري وقد استعمل جهاز لقياس زمن الرجع (Gpk1881) ولتحليل النتائج استُعمل الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وتوصلا الى النتائج الاتيه، عدم وجود فرق دال احصائياً بين الاسلوب المعرفي والتحليلي في زمن الرجع السمعي والبصري ،وكما اظهرت الدراسة انه لاتوجد فروق ذات فروق احصائية بين اسلوب تمثيل المعلومات اللفظية والتصورية ومتغيرات زمن الرجع البصري البسيط وزمن الرجع السمعي وقد فسرة نتائج الدراسة الى ان زمن الرجع يعتمد بشكل رئيسي على سرعة المثيرات الفيزيقية اكثر من كونها مرتبطة بالاسلوب المعرفي (الصالح وخميس :2008).

ثانيا: الدراسات التي تناولت الحاجة الى المعرفة وعلاقته ببعض المتغيرات.

1- دراسة كاسيوبو وبيتي (1982): حيث يرى كل من (كاسيوبو وبيتي) ان الأفراد ذوي الحاجة الى المعرفة العالية يفضلون المهمات الصعبة على المهمات البسيطة ، في حين يتم تفضيل العملية بصورة معكوسة بالنسبة للأفراد من ذوي الحاجة الى المعرفة الواطئة ، حيث قام هذان العالمان باجراء دراسة لتأكيد فرضيتهما على عينة تألفت من (97) طالباً

وطالبة ، بواقع (29) ذكرا و (68) انثى من جامعة أيوا (Iowa) ، وتم اختبار المفحوصين عشوائيا لأداء أما صيغة معقدة أو بسيطة لمهمة رسم دائرة حول رقم ما . وقام المفحوصون باستعمال مقياس لتقويم مشاعر الاحباط وعدم الارتياح العقلي الذي شهد مع أداء المهمة . والاهتمام والمتعة في المهمة وعدم الارتياح العقلي التي شهدت في نهاية التجربة وبعد اكمال استبيان ما بعد المهمة ، أشارت النتائج الى ان نقاط الحاجة الى المعرفة ، لم تتنوع على أنها دالة لجنس المفحوص ، كما أن الهدف الرئيس لهذه الدراسة قد تحقق عندما وجدت فروقات متوقعة في التمتع بالمهمات المعرفية وبوضوح ، ورغم أن جميع المفحوصين أشاروا أنهم لم يتمتعوا كثيرا بالمهمة المملة ، فأن المفحوصين الذين تم تصنيفهم على أن لهم حاجة الى المعرفة عالية ، قد أشاروا الى التمتع بالمهمة المعقدة أكثر من المهمة البسيطة ، في حين أن المفحوصين الذين تم تصنيفهم على أن لهم حاجة الى المعرفة منخفضة أشاروا أنهم تمتعوا بالمهمة البسيطة أكثر من المهمة المعقدة . وكشفت النتائج أيضا أنه كلما كانت نقاط المفحوصين الذين لديهم حاجة عالية الى المعرفة أكثر كلما كان هنالك احباط أقل وعدم ارتياح عقلي أقل أشاروا اليه بأنهم شهدوه خلال المهمة . وهذه البيانات منسجمة مع التصور القائل إن الناس الذين لديهم حاجة الى المعرفة عالية ، لديهم هدف يوجه سلوكهم نحو المشاركة في التفكير والتمتع به حول المهمة المركزية التي هي في متناول اليد أكثر من الاستجابة الى تلميحات هامشية مرتبطة بالمهمة ، وان تقييمات المفحوصين ، اشارت بوضوح إلى ان الصيغة المعقدة للمهمة تم ادراكها على انها مثمرة معرفيا أكثر من الصيغة البسيطة ، حيث وجدوا أن الصيغة البسيطة غير سارة ، في حين الأفراد الذين تم تصنيفهم على أن لديهم حاجة الى المعرفة واطئة ، وجدوا أن الصيغة المعقدة غير سارة ، أكثر من الصيغة البسيطة للمهمة (مهمة لها مطالب معرفية أقل) ، وهذه البيانات يمكن تفسيرها بالنظر الى الفروقات الفردية في تمتع الناس بنشاط حل المشكلات المعقدة (Caciopo & Petty , 1982 , p.p.121-128) .

2- <u>دراسة إليس وآخرون (2002):</u> الإفادة من بنية الحاجة إلى المعرفة وفاعلية الذات المدركة للتنبؤ بالأداء): استهدفت الدراسة التنبؤ بالأداء الدراسي على أساس بنية الحاجة إلى المعرفة وبنية فاعلية الذات الأكاديمية ، وصيغت فرضيتان تطلّب التحقق منهما في هذه الدراسة.

الفرضية الأولى: ستكون هناك ارتباطات إيجابية ين فاعلية الذات الأكاديمية والحاجة إلى المعرفة ومعدل درجات الطلبة.

والفرضية الأخرى: ستعمل بنية الحاجة إلى المعرفة وفاعلية الذات كمنبآت دالة لمعدل درجات الطلاب (GPA) تألفت عينة الدراسة من (138) طالباً وطالبة بالتساوي تم اختيارهم بطريقة عشوائية وطبق عليهم مقياس الحاجة إلى المعرفة ومقياس اعتقادات فاعلية الذات وطبق أيضا تكنيك توسط المسار (Path mediation) الذي أوصى به بارون وكيلي (Baron & Kenney, 1986)، لاختيار العلاقات المحدثة (أي المتوسط في إحداث شئ ما) من أجل تقييم الإتجاه السلبي لمتغير الحاجة إلى المعرفة ومتغير فاعلية الذات الأكاديمية وكشفت نتائج الدراسة عن تحقق الفرضية الأولى في وجود ارتباطات دالة بين الحاجة إلى المعرفة واعتقادات فاعلية الذات ومعدل درجات الطلاب كما تحققت الفرضية الأخرى إذ كشف تحليل المسار عن كون بنية الحاجة إلى المعرفة واعتقادات فاعلية الذات الأكاديمية كانت منبآت دالة لمعدل الطلاب في إجمالي الدروس. فضلاً عن ذلك تبين ان اعتقادات فاعلية الذات تتوسط في إحداث العلاقة بين الحاجة إلى المعرفة ومعدل درجات الطلاب الكرخي ،2009،ص42-48).

3-<u>دراسة الخزرجي(2003):</u> (الحاجة إلى المعرفة وعلاقتها بحل المشكلات لدى طلبة الجامعة):استهدفت الدراسة قياس الحاجة إلى المعرفة والتعرف على العلاقة بين الحاجة إلى المعرفة وحل المشكلات (أسلوب توليد الأفكار) لدى طلبة الجامعة وتحقيقاً لأهداف البحث قام الباحث بترجمة مقياس الحاجة إلى المعرفة والمعد من قبل كاسيبو وبيتي (1982) بصيغته الأولية والمكون من (34) فقرة وبناء أداة لحل المشكلات وبعد التحقق من صدق الأداتين وثباتهما قام الباحث بتطبيقهما على عينة تألفت من (300) طالبا وطالبة جامعية تم اختيارهم بصورة عشوائية وأظهرت النتائج إلى تفوق الذكور على الإناث في متغير الحاجة إلى المعرفة وفي ضوء هذه النتيجة فقد أوصى الباحث إلى ضرورة تقديم البرامج الإرشادية الخاصة بالتنشئة الاجتماعية المتعلقة بتوفير الظروف المناسبة للإناث لطرح الاسئلة والنقاش حول المواضيع والأشياء التي تثير اهتمامهن (الخزرجي، 2003، ص83-85).

4- دراسة محمد (2008): فيض الخبرة وعلاقتها بالحاجة إلى المعرفة لدى تدريسيي الجامعة:

استهدفت الدراسة التعرف على العلاقة الارتباطية بين فيض الخبرة والحاجة إلى المعرفة لدى تدريسيي الجامعة وتحقيقاً لأهداف البحث قامت الباحثة باستخدام مقياس فيض الخبرة والمعد من قبل كسكزنتمهايلي (1990) الذي يتكون من تسعة مجالات بعد ان قامت بترجمته إلى اللغة العربية، وكذلك استخدمت مقياس الحاجة إلى المعرفة والمعد من قبل كاسيبو وبيتي (1982) (الصيغة المختصرة) والمكون من (18) فقرة بعد إن قامت بترجمته إلى اللغة العربية ، وبعد التحقق من صدق الأداتين وثباتهما تم تطبيقهما على عينة تألفت من (350) تدريسياً وتدريسية من ثلاث جامعات (جامعة بغداد، وجامعة النهرين، والجامعة المستنصرية) وأظهرت النتائج ان هناك علاقة ارتباطيه دالة بين فيض الخبرة والحاجة إلى المعرفة لدى عينة البحث وقد أوصت الباحثة بالاهتمام بتدريسيي الجامعة وتطلعاتهم وانجازاتهم العلمية (محمد، 2008،ص109).

<u>مناقشة الدراسات السابقة</u>

بعد أطلاع الباحث على مجمل الدراسات السابقة أستطاع الباحث أن يسجل بعض الملاحظات حول مناقشة الدراسات السابقة التي تناولت كل من مفهوم التمثيل المعرفي والحاجة الى المعرفة،ونظرا لعدم وجود دراسة واحدة محددة تناولت العلاقة بين متغيري البحث الحالي ،لذا تم عرض دراسات سابقة محلية وعربية وأجنبية في مجال التمثيل المعرفي وعلاقته

بمتغيرات أخرى،وكذلك عرض دراسات سابقة في مجال مفهوم الحاجة الى المعرفة وعلاقته بمتغيرات أخرى ،وحرص الباحث على أن تكون الدراسات السابقة قريبة من البحث الحالي :

- أقتصرت بعض الدراسات السابقة على قياس او أيجاد العلاقة بين مفهوم التمثيل المعرفي وعلاقتها بمتغيرات أخرى ،وكذلك تم عرض دراسات سابقة في مجال مفهوم الحاجة الى المعرفة وعلاقته بمتغيرات أخرى،مثل دراسة (محمد،2004)، ودراسة (الصالح وخميس)، ،وقسم من هذه الدراسات تناولت كفاءة التمثيل المعرفي في ضوء نموذج بيجز الثلاثي ودراسة أخرى حول اسلوب التمثيل المعرفي اللفظي او التصوري ،وبعض الدراسات الأخرى أستهدفت مفهوم الحاجة الى المعرفة العالية وفاعلية الذات المدركة للتنبوء بالأداءأو علاقة الحاجة الى المعرفة وحل المشكلات لدى الطلبة أو فيض الخبرة وعلاقتها بالحاجة الى المعرفة لدى تدريسي الجامعة .
- أستخدمت الدراسات السابقة عينات تتراوح أعدادها مابين (45-350) فردا أوطالب وطالبة وكانت أغلبها من الطلاب،أما الدراسة الحالية فقد تناولت عينة تتراوح (150) طالبا في مدارس المتميزين في الرصافة والكرخ .
- أسخدمت الدراسات السابقة الذكر معالجات أحصائية متنوعة في أيجاد العلاقة بين مفهوم اللتمثيل المعرفي والحاجة الى المعرفة مثل معامل أرتباط بيرسون ،والأختبار التائي ،أما الدراسة الحالية فقد أستخدم الباحث الوسائل الأحصائية مثل الوسط الحسابي ومعامل أرتباط بيرسون والأختبار التائي وفقا لأهداف البحث الحالي.
- أسخدمت الدراسات السابقة مقاييس وأختبارات متنوعة فمنها من أستخدم مقياس لكل متغير في البحث مثل دراسة (الصالح وخميس،1982)،أسخدمت مقياس الأساليب المعرفية ،وقد أستخدمت دراسة (اليس واخرون،2002)مقياس الحاجة الى المعرفة وبنية فاعلية الذات الأكاديمية،أما بخصوص دراسة (الخرجي،2003)فقد أستخدم مقياس الحاجة الى المعرفة ومقياس توليد الأفكار ،في حين أستخدمت دراسة (محمد ،2008) مقياس فيض الخبرة والمعد من قبل كسكزنتمهايلي(1990)والذي يتكون من تسع مجالأت وكذلك استخدم مقياس الحاجة الى المعرفة والمعد من قبل كاسيبو وبيتي (1982) ،أما بخصوص الدراسة الحالية ،فقد قام الباحث باعداد أداة التمثيل المعرفي والمكونة من (28)فقرة وأداة الحاجة الى المعرفة المكونة من (15) فقرة عرضت على لجنة من الخبراء في التربية وعلم النفس ،وتم أجراء الصدق الظاهري والثبات بطريقة أعادة الأختبار،وتم تطبيقهما على عينة من طلاب مدارس المتميزين .

الفصل الثالث

أجراءات البحث: يتضمن هذا الفصل أهم الأجراءات المتبعة في البحث الحالي والكفيلة بتحقيق أهدافه من تحديد مجتمع البحث وعينته وطريقة أختيارها وتحديد أدواته وأجراءات القياس وأهم الوسائل الأحصائية فيها، ،وفيما يأتي عرض أهم الوسائل المستخدمة.

أولا: مجتمع البحث :لغرض تحديد أهداف البحث الحالي، كان لأبد من تحديد مجتمع البحث الحالي، وأختيار عينة مناسبة تمثل المجتمع الأصلي، والعمل على أعداد أداة للقياس أو الحصول عليها إذا توفرت، وبعد البحث والتقصي تم أعداد أداتين ، تتسم بالصدق والثبات والموضوعية، تم تطبيقها على العينة ، ومن ثم أستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة لتحليل بيانات هذا البحث ومعالجة النتائج النهائية وقد يتم أستعراض هذه الإجراءات وفق الأتي:

ثانيا: **عينة البحث :**قام الباحث بأختيار عينة البحث الحالية(400) طالب وطالبة من المجتمع الأحصائي الكلي البالغ (1282) طالب وطالبة بالأسلوب العشوائي وفق الأتي :

1- تم أختيار عينة البحث من طلاب مديرية تربية الرصافة الأولى– ثانوية المتميزات (بنات) في الأعظمية - ومديرية تربية الكرخ الأولى – ثانوية المتميزين(بنين) في حي الخضراء، والتي تتكون من (400) طالب وطالبة من مجتمع الطلبة للعام الدراسي (2015-2016) من الدرا سات الصباحية،أذ بلغ عدد الطلبة الذكور (200) وبلغ عدد الطالبات (200) ، والجدول في أدناه رقم (1) يوضح ذلك.

عينة البحث الأساسية موزعين حسب النوع.

العينة	الجنس		المجموع
	الذكور	الأناث	
مديرية تربية الرصافة الأولى– ثانوية المتميزات في الأعظمية	-	100	100
مديرية تربية الكرخ الأولى – ثانوية المتميزين في حي الخضراء	100	-	100
المجموع	100	100	200

تم أخذ عينتين من مجتمع البحث "الأولى" عينة أعداد المقياس والبالغة (400) "والثانية"عينة التطبيق الأساسية والتي بلغت (400) وهي تختلف عن عينة التطبيق الأولى في أعداد الأداتين .

ثالثا / أداتا البحث: لغرض تحقيق أهداف البحث ،تطلب ذلك وجود أداتين أحدهما لقياس مفهوم التمثيل المعرفي وأخرى لقياس الحاجة الى المعرفة ، لذا لجأ الباحث الى بناء أداة التمثيل المعرفي والحاجة الى المعرفة، حيث قام الباحث بأجراء عملية أعداد الأداتين من جديد بنفس الخطوات المتعارف عليها لأن أي مقياس أو أداة لابد أن تمر بعدة خطوات أساسية هي:(التخطيط للأداة- صياغة فقرات الأداة- صلاحية الفقرات- إجراء تحليل الفقرات-استخراج الصدق والثبات للأداة (allen,1979,pp111-118).

- **أداة التمثيل المعرفي :** نظرا لعدم الحصول على أداة تنسجم مع عينة البحث الحالي محلية أو عربية لقياس أداة التمثيل المعرفي فقد لجأ الباحث الى بناء الأداة وفق الخطوات التالية :

1- الأطلاع على عدد من المقاييس الأجنبية والعربية التي تناولت مفهوم التمثيل المعرفي للأستفادة العلمية من بعض فقراتها .
2- العمل على تطبيق أستبانة أستطلاعية على عينة من الطلاب وذلك بهدف الحصول على عدد أخر من الفقرات لبناء الأداة .
3- ولغرض الحصول على فقرات موضوعية تشمل كافة فقرات الأداة، وبناءا على ما تقدم تم صياغة (32) فقرة لأداة "التمثيل المعرفي" وروعي في صياغتها، أن تكون محتوى الفقرة بصيغة واضحة وصريحا ومباشرا وقابل لتفسير واحد (أبو علام،1989،ص 134).

رابعا: طريقة القياس :أعتمد الباحث على طريقة ليكرت في بناء أداة التمثيل المعرفي وهي أحدى الطرق المتبعة في بناء المقاييس النفسية وذلك للأسباب الآتية :

1- سهلة البناء والتصحيح وتوفر مقياس أكثر تجانسا .
2- تؤشر للمستجيب بأن يؤشر درجة مشاعره أو شدتها (Anastasia,1976,p.140).
3- مرنة جدا وتمكن الباحث من بناء أداة بحثه بسرعة وبدون تقييد .
4- ويميل الثبات فيها لان يكون جيدا ،بسبب المدى الكبير من الأستجابات المسموح بها المستجيبين.
5- لا تتطلب عند أستخدامها عددا كبيرا من الحكام (Oppenheim,1973,p.140).

خامسا:صلاحية الفقرات:يذكر ابيل Ebel الى أن أفضل وسيلة للتأكد من صلاحية الفقرات هي قيام عدد من الخبراء المنختصين بتقرير صلاحيتها لقياس الصفة التي وضعت من أجلها (Ebel,1972,p.140).

وأستنادا الى ذلك فقد عرضت الفقرات بصيغتها الأولية على مجموعة من الخبراء *في علم النفس لأصدار حكمهم على مدى صلاحية الفقرات في قياس مفهوم التمثيل المعرفي ،وصلاحية البدائل المعتمدة في الأستجابة على كل فقرة ،وقد أعتمدت نسبة أتفاق (78%)فأكثر بين المحكمين للأبقاء على الفقرة وعلى ضوء أستجابة الخبراء *تم حذف (4) والأبقاء على الفقرات البالغ عددها (28) فقرة .

***أسماء السادة الخبراء لكلا الأداتين يتكون كلا من :**

1- م.د . سلوى أحمد أمين .....كلية التربية الأساسية /جامعة صلاح الدين أربيل.
2- م.د .ميسون كريم ضاري.... وزارة التعليم العالي والبحث العلمي /مركز البحوث النفسية.
3- م.د . ديار محي الدين صادق ..... كلية التربية الأساسية /جامعة صلاح الدين /اربيل .
4- م.د.صابر عبدالله سعيد .....مدير مركز الدراسات والبحوث /جامعة دهوك.
5- م.د. سينا علي .....كلية التربية الأساسية /جامعة صلاح الدين.
6-م.د. بان يحيى صباح ..... كلية التربية الأساسية /جامعة صلاح الدين.
7-م.د أفراح ياسين دباغ .....قسم التخطيط التربوي /جامعة صلاح الدين.
8-م.د. عمر أبراهيم عزيز .....كلية الاداب /جامعة صلاح الدين .

*** أعداد تعليمات المقياس :** روعي الباحث أن تكون التعليمات الخاصة بالأداة واضحة وسهلة جدا وبمثابة الدليل الذي يسترشد به المستجيب أثناء أجابته على فقرات المقياس ، كما تم التأكيد فيها على ضرورة أختيار المستجيب لبديل الأستجابة المناسب والذي يعبر عن رأيه فعلا ، وأن أستجابته سوف تستخدم لأغراض البحث العلمي لذا لم يطلب منه ذكر الأسم من أجل التقليل من التأثير المحتمل لعامل المرغوبية الأجتماعية ،مع مثال توضيحي يمثل كيفية الأجابة ،وقد تضمنت التعليمات (متغير النوع).

***الدراسة الأستطلاعية :** بعد أن وضعت فقرات الأداة ، قام الباحث بأجراء دراسة أستطلاعية على عينة من الطلاب عددهم (52) طالب وطالبة لمعرفة مدى وضوح الفقرات من حيث الصياغة والمعنى ومعرفة الصعوبات التي تواجه المستجيبين لتلافيها قبل تطبيق المقياس بصورته النهائية وكذلك لمعرفة الزمن الذي يستغرقه المستجيب في أستجابته على فقرات الأداة ، وبعد أجراء الدراسة وملاحظة الأستجابات أتضح أن فقرات الأداة واضحة جدا وتبين أن الوقت الذي أستغرقه أفراد العينة في أستجاباتهم على المقياس يتراوح بين (10- 15) دقيقة .

- أما بخصوص أداة "الحاجة الى المعرفة "فقد كانت البدائل هي (اوافق بشدة ،اوافق ،متردد،لااوافق ،لا اوافق بشدة) وأعطيت الدرجات (5-1).
- **تصيح المقياس وأيجاد الدرجة الكلية :** من أجل ايجاد الدرجة الكلية لكل فرد من أفراد عينة البحث على مقياس التمثيل المعرفي يتم تصحيح المقياس بناءا على أستجابة الأفراد على كل فقرة من فقرات المقياس البالغة (28) فقرة، والتي تقابل خمس بدائل للأستجابة هي (تنطبق علي بدرجة كبيرة ، تنطبق علي بدرجة متوسطة ،تنطبق علية بدرجة قليلة،لاتنطبق علية ، لاتنطبق علية أبدا) ،فيما يخص هذه الأداة ، وأعطيت الدرجات (5-1)، أستجابته على فقرات الأداة ال (28) وسيكون ذلك بناءا على الوسط الفرضي المعتمد في المقياس وكما موضح في الفصل الرابع

سادسا: التحليل الأحصائي للفقرات "(تمييز الفقرات) ltem Analysis

لغرض الحصول على بيانات يتم بموجبها تحليل الفقرات لمعرفة قوتها التميزية بهدف أعداد الأداة بشكله النهائي بما يتلائم وخصائص المجتمع المدروس ،وأهداف البحث في قياس مفهوم التمثيل المعرفي،قام الباحث بتطبيق أداة البحث على عينة مكونة (400)طالب وطالبة تم أختيارها بطريقة عشوائية كما تم الأشارة أليه في عينة البحث ،أن الهدف الأساس من تحليل الفقرات هو الحصول على بيانات يتم بموجبها حساب القوة التمييزية لفقرات المقياس ،فهل تمتلك الفقرة قوة تمييزية بين المستجيبين الذين تكون درجاتهم عالية والمستجيبين الذين تكون درجاتهم واطئة في المفهوم الذي تقيسه الفقرة أم لا؟ (Able,1972,p392)

وتعد أسلوب المجموعتين المتطرفتين (الموازنة الطرفية)، والأتساق الداخلي (علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس) أجراءين علميين مناسبين في عملية تحليل الفقرات لأيجاد القوة التمييزية لها ،وبذلك لجأ الباحث الى هذه الطرق والأستعانة بها في تحليل فقرات مقياس التمثيل المعرفي .

أ-أسلوب المجوعتين المتطرفتين Contrasted Groups:

ولأجراء ذلك تم أتباع الخطوات التالية :

1- تحديد الدرجة الكلية لكل أستمارة
2- رتبت الدرجات التي حصل عليها المستجيبون والذين كان عددهم (400) طالب وطالبة من أعلى الى أدنى درجة .
3- تعين نسبة القطع (27%)من الأستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات وسميت (بالمجوعة العليا)،و(27%)من الأستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات وسميت (بالمجوعة الدنيا)أذ أن هذه النسبة تعطي أكبر حجم وأقصى تمايز ممكن (Kelly,1973,p172)،وفي ضوء هذه النسبة بلغ عدد الأستمارات لكل مجموعة (108) أستمارة ،أي أن عدد الأستمارات التي خضعت للتحليل (216) أستمارة.
4- تطبيق الأختبار التائي لعينتين مستقلتين لأختبار الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة ،وعدت القيمة التائية المحسوبة مؤشرا لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية ،وبهذا فقد عدت جميع الفقرات مميزة ،والجدول في أدناه رقم (2) يوضح ذلك.

الجدول رقم(2) "القوة التمييزية لفقرات مقياس "التمثيل المعرفي "بأستخدام طريقة المجموعتين المتطرفتين

الفقرات	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية	مستوى الدلالة
	متوسط	أنحراف	متوسط	أنحراف		
1	2,439	0,502	2,146	0,726	2,121	0،05
2	2,756	0,437	2,317	0,722	3,334	0،05
3	2,951	0,218	2,536	0,636	3,947	0،05
4	2,878	0,457	2,439	0,776	3,119	0،05
5	2,707	0,460	2,268	0,000	2,552	0،05
6	2,268	0,775	1,780	0,821	2,764	0,05
7	2,756	0,488	2,170	0,803	3,986	0،05
8	2,512	0,778	2,122	0,842	2,178	0،05
9	2,731	0,548	2,048	0,835	2,037	0،05
10	2,585	0,669	2,146	0,760	2,774	0،05
11	2,536	0,636	1,975	0,879	3,308	0،05
12	2,416	0,740	1,804	0,843	3,479	0،05
13	2,780	0,419	1,902	0,768	6,424	0،05
14	2,634	0,661	1,780	0,790	5,301	0،05
15	2,536	0,504	2,048	0,893	3,045	0،05
16	2,487	0,596	1,680	0,821	4,459	0،05
17	2,658	0,529	2,195	0,781	3,143	0،05
18	2,463	0,636	1,951	0,835	3,124	0،05
19	2,463	0,636	1,902	0,768	3,601	0،05
20	2,512	0,596	2,024	0,851	3,005	0،05
21	2,317	0,649	1,682	0,788	3,974	0،05
22	2,365	0,733	1,536	0,744	5,080	0،05
23	2,317	0,564	1,780	0,790	3,530	0،05
24	2,439	0,634	1,731	0,707	4,764	0،05
25	2,341	0,656	1,926	0,818	2,531	0،05

26	2,097	0,700	1,536	0,710	3,601	0،05
27	2,268	0,742	1,878	0,780	2,319	0،05
28	2,536	0,744	2,122	0,812	2,409	0،05

* القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0،05) ودرجة حرية (214) تساوي (1,97).

علاقة الفقرة بالدرجة الكلية : أن الأسلوب الأخر في تحليل الفقرات هو أيجاد العلاقة الأرتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس ، ومن مميزات هذا الأسلوب أنه يعطي مقياسا متجانسا في فقراته (Nunnally,1978,p262) وقد تم أستخدام معامل أرتباط بيرسون pearson لأيجاد العلاقة الأرتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات الأداة والدرجة الكلية (400) أستمارة أي العينة ككل ، وقد تراوحت معاملات الأرتباط بين (0,141 - 0,472) والجدول (3) يوضح ذلك .

الجدول رقم (3) صدق الفقرا ت بأستخدام أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

ت	معاملات الأرتباط	مستوى الدلالة	ت	معاملات الأرتباط	مستوى الدلالة
1	0,141	0,05	15	0,357	0,05
2	0,222	0،05	16	0,267	0،05
3	0,229	0،05	11	0,276	0،05
4	0,271	0،05	18	0,330	0،05
5	0,250	0،05	19	0,413	0،05
6	0,197	0,05	20	0,400	0،05
7	0,303	0،05	21	0,323	0،05
8	0,301	0،05	22	0,363	0،05
9	0,241	0،05	23	0,230	0،05
10	0,269	0,05	24	0,229	0،05
11	0,329	0،05	25	0,216	0،05
12	0,472	0،05	26	0,245	0،05
13	0,426	0،05	27	0,291	0،05
14	0,328	0،05	28	0,291	0،05

القيمة الجدولية لمعامل أرتباط بيرسون عند مستوى(0،05) ودرجة حرية (398) تساوي(0,098).

سابعا*مؤشرات صدق مقياس المراقبة الوالدية:

1- **صدق المحتوى**: Content Validity وقد تحقق هذا النوع من الصدق وذلك حين تم تعريف مفهوم التمثيل المعرفي وتحديد فقراته من قبل الباحث ،وحين عرضت فقراته على مجموعة من الخبراء في ميدان علم النفس وكما هو موضح في الصفحة السابقة .

2-صدق البناء Construct Validity:ويقصد به مدى قياس الأختبار لسمة أو ظاهرة سلوكية معينة (الزوبعي وآخرون ،1981،ص43)،وقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي من خلال :

*علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :حيث تفترض هذه الطريقة أن الدرجة الكلية للفرد تعد مؤشرا لصدق الأختبار ،وقام الباحث بأيجاد العلاقة الأرتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية (عيسوي ،1974،ص50) وفي ضوء هذا المؤشر يتم الأبقاء على الفقرات التي تكون معاملات أرتباط درجاتها بالدرجة الكلية للمقياس دال أحصائيا (Anstasia,1976,p145)،لذا عد المقياس صادقا بنائيا على وفق هذا المؤشر وكما موضح سلفا .

ثامنا- **مؤشرات الثبات**: يقصد بثبات الأختبار أن علامة الفرد لاتتغير جوهريا بتكرار أجراء الأختبار ويعبر عنه أحصائيا بأنه معامل أرتباط بين علامات الأفراد بين مرات أجراء الأختبار المختلفة .(الظاهر وآخرون ،1999،ص140).

ويشير أبو حطب إلى أن ثبات الأداة يعني عدم تناقض الأختبار مع نفسه أو دقته في القياس(أبو حطب،19798،ص49).

ويعد الثبات من الخصائص القياسية الأساسية للمقاييس النفسية ،وبقصد بالثبات هو أتساق درجات الأختبار ودقة نتائجه وتحررها من تأثير المصادفة عندما يطبق على مجموعة محددة من الأفراد (عبدالخالق ،2000،ص45)،وقد تحقق الباحث من ثبات مقياس التمثيل المعرفي بالطريقة التالية الآتي ذكرها .

***الثبات بطريقة (ألفا كرونباخ) للاتساق الداخلي Alfa coefficient lnternal consistency**

تعتمد هذه الطريقة على أتساق أداء الفرد من فقرة لأخرى ،وهي احدى الطرق للتأكد من الأتساق الداخلي والتجانس في حساب معاملات الثبات ،وتقوم هذه الطريقة على حساب الأرتباط بين درجات عينة الثبات على جميع فقرات المقياس لتوضيح أتساق أداء الفرد من فقرة لأخرى (Gronbach,1951,p289)،ولأستخراج الثبات بهذه الطريقة تم أعتماد جميع أستمارات عينة البحث ،وثم استعملت معادلة ألفا كرونباخ ،وقد بلغ معامل الثبات للمقياس ككل (0,78).

ثانيا: الحاجة الى المعرفة : نظرا لعدم الحصول على أداة تنسجم مع عينة البحث الحالي محلية أو عربية لقياس أداة الحاجة الى المعرفة ،فقد لجأ الباحث الى بناء الأداة وفق الخطوات التالية :

4- الأطلاع على عدد من المقاييس الأجنبية والعربية التي تناولت الحاجة الى المعرفة للأستفادة العلمية من بعض فقراتها .

5- العمل على تطبيق أستبانة أستطلاعية على عينة من الطلاب وذلك بهدف الحصول على عدد أخر من الفقرات لبناء الأداة .
6- ولغرض الحصول على فقرات موضوعية تشمل كافة فقرات الأداة، وبناءا على ما تقدم تم صياغة (23) فقرة لأداة " الحاجة الى المعرفة " وروعي في صياغتها، أن تكون محتوى الفقرة بصيغة واضحة وصريحا ومباشرا وقابل لتفسير واحد (أبو علام،1989،ص 134).

رابعا: طريقة القياس :أعتمد الباحث على طريقة ليكرت في بناء أداة الحاجة الى المعرفة وهي أحدى الطرق المتبعة في بناء المقاييس النفسية وذلك للأسباب الآتية :

6- سهلة البناء والتصحيح وتوفر مقياس أكثر تجانسا .
7- تؤشر للمستجيب بأن يؤشر درجة مشاعره أو شدتها (Anastasia,1976,p.140).
8- مرنة جدا وتمكن الباحث من بناء أداة بحثه بسرعة وبدون تقييد .
9- ويميل الثبات فيها لان يكون جيدا ،بسبب المدى الكبير من الأستجابات المسموح بها المستجيبين.
10-لا تتطلب عند أستخدامها عددا كبيرا من الحكام (Oppenheim,1973,p.140).

خامسا:صلاحية الفقرات:يذكر ابيل Ebel الى أن أفضل وسيلة للتأكد من صلاحية الفقرات هي قيام عدد من الخبراء المختصين بتقرير صلاحيتها لقياس الصفة التي وضعت من أجلها (Ebel,1972,p.140).

وأستنادا الى ذلك فقد عرضت الفقرات بصيغتها الأولية على مجموعة من الخبراء *في علم النفس لأصدار حكمهم على مدى صلاحية الفقرات تم ذكرهم سابقا في قياس الحاجة الى المعرفة ،وصلاحية البدائل المعتمدة في الأستجابة على كل فقرة ،وقد أعتمدت نسبة أتفاق (75%) فأكثر بين المحكمين للأبقاء على الفقرة وعلى ضوء أستجابة الخبراء *تم حذف (8) فقرات من قبل الخبراء والأبقاء على الفقرات البالغ عددها (15) فقرة .

*** أعداد تعليمات المقياس :** روعي الباحث أن تكون التعليمات الخاصة بالأداة واضحة وسهلة جدا وبمثابة الدليل الذي يسترشد به المستجيب أثناء أجابته على فقرات المقياس ، كما تم التأكيد فيها على ضرورة أختيار المستجيب لبديل الأستجابة المناسب والذي يعبر عن رأيه فعلا ، وأن أستجابته سوف تستخدم لأغراض البحث العلمي لذا لم يطلب منه ذكر الأسم من أجل التقليل من التأثير المحتمل لعامل المرغوبية الأجتماعية ،مع مثال توضيحي يمثل كيفية الأجابة ،وقد تضمنت التعليمات (متغير النوع).

***الدراسة الأستطلاعية :** بعد أن وضعت فقرات الأداة ، قام الباحث بأجراء دراسة أستطلاعية على عينة من الطلاب عددهم (42) طالب وطالبة لمعرفة مدى وضوح الفقرات من حيث الصياغة والمعنى ومعرفة الصعوبات التي تواجه المستجيبين لتلافيها قبل تطبيق المقياس بصورته النهائية وكذلك لمعرفة الزمن الذي يستغرقه المستجيب في أستجابته على فقرات الأداة ، وبعد أجراء الدراسة وملاحظة الأستجابات أتضح أن فقرات الأداة واضحة جدا وتبين أن الوقت الذي أستغرقه أفراد العينة في أستجاباتهم على المقياس يتراوح بين (15- 20) دقيقة .

- **تصيح المقياس وأيجاد الدرجة الكلية :**

من أجل ايجاد الدرجة الكلية لكل فرد من أفراد عينة البحث على مقياس الحاجة الى المعرفة يتم تصحيح المقياس بناءا على أستجابة الأفراد على كل فقرة من فقرات المقياس البالغة (15) فقرة، والتي تقابل خمس بدائل للأستجابة هي (أوافق بشدة، أوافق،متردد ،لاأوافق ،لاأوافق بشدة)، وأعطيت الدرجات (1-5) الحاجة الى المعرفة، أستجابته على فقرات الأداة ال (15) وسيكون ذلك بناءا على الوسط الفرضي المعتمد في المقياس وكما موضح في الفصل الرابع

سادسا: التحليل الأحصائي للفقرات "(تمييز الفقرات) Item Analysis

لغرض الحصول على بيانات يتم بموجبها تحليل الفقرات لمعرفة قوتها التميزية بهدف أعداد الأداة بشكله النهائي بما يتلائم وخصائص المجتمع المدروس ،وأهداف البحث في قياس مفهوم الحاجة الى المعرفة ،قام الباحث بتطبيق أداة البحث على عينة مكونة (400)طالب وطالبة تم أختيارها بطريقة عشوائية كما تم الأشارة أليه في عينة البحث ،أن الهدف الأساس من تحليل الفقرات هو الحصول على بيانات يتم بموجبها حساب القوة التمييزية لفقرات المقياس ،فهل تمتلك الفقرة قوة تمييزية بين المستجيبين الذين تكون درجاتهم عالية والمستجيبين الذين تكون درجاتهم واطئة في المفهوم الذي تقيسه الفقرة أم لا؟ (Able,1972,p392)

وتعد أسلوب المجموعتين المتطرفتين (الموازنة الطرفية)، والأتساق الداخلي(علاقةدرجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس) أجراءين علميين مناسبين في عملية تحليل الفقرات لأيجاد القوة التمييزية لها ،وبذلك لجأ الباحث الى هذه الطرق والأستعانة بها في تحليل فقرات مقياس الحاجة الى المعرفة

أ-أسلوب المجوعتين المتطرفتين Contrasted Groups:

ولأجراء ذلك تم أتباع الخطوات التالية :

1- تحديد الدرجة الكلية لكل أستمارة
2- رتبت الدرجات التي حصل عليها المستجيبون والذين كان عددهم (400) طالب وطالبة من أعلى الى أدنى درجة .
3- تعين نسبة القطع (27%)من الأستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات وسميت (بالمجوعة العليا)،و(27%)من الأستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات وسميت (بالمجوعة الدنيا)أذ أن هذه النسبة تعطي أكبر حجم وأقصى تمايز

ممكن (Kelly,1973,p172)،وفي ضوء هذه النسبة بلغ عدد الأستمارات لكل مجموعة (108) أستمارة ،أي أن عدد الأستمارات التي خضعت للتحليل (216) أستمارة.

4-تطبيق الأختبار التائي لعينتين مستقلتين لأختبار الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة ،وعدت القيمة التائية المحسوبة مؤشرا لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية ،وبهذا فقد عدت جميع الفقرات مميزة علما أن مقياس الحاجة الى يحتوي على (15) فقرة كما مثبت أرقام الفقرات في أدناه ،والجدول (4) يوضح ذلك

جدول رقم(4)"القوة التمييزية لفقرات مقياس "الحاجة الى المعرفة "بأستخدام طريقة المجموعتين المتطرفتين "

ت	المجموعة ا لعليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية	مستوى الدلالة
	متوسط	أنحراف	متوسط	أنحراف		
1	4,048	0,893	3,268	1,265	3,227	0،05
2	3,829	1,093	3,268	1,323	2,093	0،05
3	3,609	1,357	2,292	1,209	4,638	0،05
4	3,439	1,379	2,195	1,208	4,343	0،05
5	3,853	1,013	2,926	1,539	3,220	0،05
6	3,975	1,257	2,926	1,403	3,567	0،05
7	3,853	1,085	2,902	1,300	3,596	0،05
8	4,146	0,882	2,926	1,252	5,096	0،05
9	3,512	1,468	2,853	1,388	2,087	0,05
10	3,464	1,467	2,829	1,394	3,525	0،05
11	3,512	1,306	2,756	1,220	2,005	0،05
12	3,731	1,360	2,975	1,457	2,708	0،05
13	3,829	1,243	3,243	1,356	2,428	0،05
14	3,756	1,260	2,658	1,407	2,037	0،05
15	3,780	1,369	2,365	1,260	3,720	0،05

* القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0،05) ودرجة حرية (214) تساوي (1,97).

ب- **علاقة الفقرة بالدرجة الكلية** : أن الأسلوب الأخر في تحليل الفقرات هو أيجاد العلاقة الأرتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس ، ومن مميزات هذا الأسلوب أنه يعطي مقياسا متجانسا في فقراته (Nunnally,1978,p262) وقد تم أستخدام معامل أرتباط بيرسون pearson لأيجاد العلاقة الأرتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات الأداة والدرجة الكلية (400) أستمارة أي العينة ككل ، وقد تراوحت معاملات الأرتباط بين (0,067 -0,654) والجدول (5) يوضح ذلك .

***الجدول رقم (5)صدق الفقرات بأستخدام أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية"**

ت	معاملات الأرتباط	مستوى الدلالة	ت	معاملات الأرتباط	مستوى الدلالة
1	0,326	0,05	9	0,199	0،05
2	0,176	0,05	10	0,335	0،05
3	0,303	0،05	11	0,274	0،05
4	0,287	0،05	12	0,219	0،05
5	0,294	0،05	13	0,246	0،05
6	0,313	0،05	14	0,234	0،05
7	0,255	0،05	15	0,381	0،05
8	0,399	0,05			

*القيمة الجدولية لمعامل أرتباط بيرسون عند مستوى(0،05) ودرجة حرية (398) تساوي(0,098).

سابعا*مؤشرات صدق مقياس الحاجة الى المعرفة:

1- **صدق المحتوى**: Content Validity: وقد تحقق هذا النوع من الصدق وذلك حين تم تعريف مفهوم الحاجة الى المعرفة وتحديد فقراته من قبل الباحث ،وحين عرضت فقراته على مجموعة من الخبراء في ميدان علم النفس وكما هو موضح في الصفحة السابقة .

2-صدق البناء Construct Validity:ويقصد به مدى قياس الأختبار لسمة أو ظاهرة سلوكية معينة (الزوبعي وآخرون ،1981،ص43)،وقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي من خلال :

-علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :حيث تفترض هذه الطريقة أن الدرجة الكلية للفرد تعد مؤشرا لصدق الأختبار ،وقام الباحث بأيجاد العلاقة الأرتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية (عيسوي ،1974،ص50) وفي ضوء هذا المؤشر يتم الأبقاء على الفقرات التي تكون معاملات أرتباط درجاتها بالدرجة الكلية للمقياس دال أحصائيا (Anstasi,1976mp145)،لذا عد المقياس صادقا بنائيا على وفق هذا المؤشر وكما موضح سلفا .

ثامنا- **مؤشرات الثبات**: يقصد بثبات الأختبار أن علامة الفرد لاتتغير جوهريا بتكرار أجراء الأختبار ويعبر عنه أحصائيا بأنه معامل أرتباط بين علامات الأفراد بين مرات أجراء الأختبار المختلفة .(الظاهر وآخرون ،1999،ص140).

ويشير أبو حطب إلى أن ثبات الأداة يعني عدم تناقض الأختبار مع نفسه أو دقته في القياس(أبو حطب،1977،ص49).

ويعد الثبات من الخصائص القياسية الأساسية للمقاييس النفسية ،وبقصد بالثبات هو أتساق درجات الأختبار ودقة نتائجه وتحررها من تأثير المصادفة عندما يطبق على مجموعة محددة من الأفراد (عبدالخالق ،2000،ص45)،وقد تحقق الباحث من ثبات مقياس الحاجة الى المعرفة بالطريقة التالية الآتي ذكرها .

الثبات بطريقة (ألفا كرونباخ) للاتساق الداخلي Alfa coefficient lnternal consistency

تعتمد هذه الطريقة على أتساق أداء الفرد من فقرة لأخرى ،وهي احدى الطرق للتأكد من الأتساق الداخلي والتجانس في حساب معاملات الثبات ،وتقوم هذه الطريقة على حساب الأرتباط بين درجات عينة الثبات على جميع فقرات المقياس لتوضيح أتساق أداء الفرد من فقرة لأخرى (Gronbach,1951,p289)،ولأستخراج الثبات بهذه الطريقة تم أعتماد جميع أستمارات عينة البحث ،وثم استعملت معادلة ألفا كرونباخ ، وقد بلغ معامل الثبات "الحاجة الى المعرفة " ب(0,74)وتعد درجة ثبات جيدة.

الوسائل الإحصائية*:

أستعمل الباحث الوسائل الأحصائية الآتية :

1- الأختبار التائي لعينتين مستقلتين :أستخدم لأستخراج القوة التمييزية للفقرات بأسلوب المجموعتين المتطرفتين لكل المقياسين .
2- الأختبار التائي لعينة واحدة :وقد أستخدم للاستدلال عن الفروق ذات الدلالة الأحصائية بين المتوسطين الفرضي والحسابي لمقياس التمثيل المعرفي ومقياس الحاجة الى المعرفة .
3- الأختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفروق بين متوسط درجات أفراد العينة على مقياس التمثيل المعرفي ومقياس الحاجة الى المعرفة .
4- معامل أرتباط بيرسون :وقد أستخدم لأستخراج علاقة درجة الفقرة بالدرجة لكلية للمقياس ،وأيجاد العلاقة الأرتباطية بين مقياس التمثيل المعرفي ومقياس الحاجة الى المعرفة .
5- معادلة ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي :وقد أستخدمت لمعرفة الثبات بطريقة الأتساق الداخلي
6- الأختبار التائي لمعامل أرتباط بيرسون :أستخدمت للتعرف الى الدلالة الأحصائية لمعامل أرتباط بيرسون المستخدم لأيجاد علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لكلا المقياسين .

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها.

سيعرض الباحث في هذا الفصل النتائج التي توصل أليها ،وبعد أن تم تحليل أجابات الطلبة على اداة التمثيل المعرفي ومقياس الحاجة الى المعرفة ،وسيتم مناقشتها وفقا لأهداف البحث وعلى النحو التالي:-

أولا :- نتائج الهدف الأول الذي يرمي الى تعرف التمثيل المعرفي لدى طلبة مدارس المتميزين،أشارت النتائج وكما هي موضحة في الجدول رقم(6) الى أن مجموع أفراد عينة البحث البالغ عددها (400) طالبا وطالبة ،قد حصلوا على متوسط حسابي في التمثيل المعرفي (64,560) درجة وبأنحراف معياري قدره(6,868) ومن مقارنة الوسط الحسابي المذكور مع الوسط الفرضي للمقياس والبالغ (84) وبأستخدام الأختبار التائي لعينة واحدة ، وبفروق دالة أحصائيا عند مستوى دلالة (0،05) درجة أذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (34,66) وهي اكبرمن القيمة التائية الجدولية (1,97) عند مستوى دلالة (0،05) وبدرجة حرية(399)، وتوضح النتيجة أن طلبة مدارس المتميزين يتمتعون بمفهوم التمثيل المعرفي من خلال أطلاعهم العلمي ودراستهم الأكاديمية المتواصلة وذكائهم المتميز وتفوقهم في الدراسة وسمات شخصيتهم الحريصة على التألق والابداع الدائم وأهتمامهم بمتابعة دروسهم بشكا متواصل بالشكل المطلوب ،وبالتأكيد هذا التفوق والتمثيل المعرفي في مخططاتهم المعرفية جاء من خلال تقوية الروابط الاجتماعية بين الطالب والمدرسين والمدرسة من جهة ، والأسرة من جهة اخرى للحث على ابنائهم المستمرة وحثهم على التفوق ،والجدول رقم (6) يوضح ذلك، *درجات مقياس التمثيل المعرفي لعينة البحث وانحرافاتها المعيارية والقيم التائية لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري للمقياس.

* تمت الأستفادة من الحقيبة الأحصائية للعلوم الأجتماعية (Spss)في معالجة البيانات أحصائيا بالحاسبة الألكترونية .

جدول رقم (6)

المقياس	العينة	المتوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الأنحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية		
التمثيل المعرفي	400	64,560	84	6,868	34,66	1,97	399	دال أحصائيا عند (0،05)

ثانيا:- نتائج الهدف الثاني الذي يرمي الى تعرف الحاجة الى المعرفة لدى طلبة مدارس المتميزين . أشارت النتائج وكما هي موضحة في الجدول رقم(7) الى أن مجموع أفراد عينة البحث البالغ عددها (40) طالب وطالبة،قد حصلوا على متوسط حسابي لمستوى مفهوم الحاجة الى المعرفة البالغ (53,120) درجة وبأنحراف معياري قدره(6,902)، ومن مقارنة الوسط الحسابي المذكور مع الوسط الفرضي للمقياس والبالغ (45) وبأستخدام الأختبار التائي لعينة واحدة ،وبفروق دالة أحصائيا عند مستوى دلالة (0،05) درجة أذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (9,084)وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة(1,96) عند مستوى دلالة (0،05)وبدرجة حرية(399)، وتوضح النتيجة أن طلبة مدارس المتميزين لديهم الحاجة الى المعرفة المستمرة وفقا لمبدأ حب الأستطلاع والتفوق العلمي والتنافس العلمي المشروع لتقديم افضل ماعندهم للتفوق ،حيث يكونوا صبورين نحو التفوق وطلب المعرفة بشكل مشروع ولديهم احساس باحترام الوقت بعيد عن اي أمور آخرى مع زملائهم والحث على الدراسة والأطلاع المستمر وبناء العلاقات الأنسانية الطيبة والمتواصلة من أجل تميزهم أمام الأخرين في امورالدراسة والحياة العامة ،وأن هذا المستوى الأيجابي في حاجتهم المعرفية لايعود الى التربية الوالدية للأباء ومدرسيهم فحسب ، وانما الى حرص الطالب على نفسه وتوجهه نحو المستقبل الواعد بتأثير بعض العوامل النفسية والأجتماعية والشخصية والبيئية والعلاقات الأجتماعية الموجود في بيئة الطالب في حير مدارس المتميزين واعتناء الدولة والتربية والتدريسيين بهم بشكل خاص ، والجدول رقم (7) يوضح ذلك.

جدول رقم (7)*درجات مقياس مفهوم الحاجة الى المعرفة لعينة البحث وانحرافاتها المعيارية والقيم التائية لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري للمقياس.

المقياس	العينة	المتوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الأنحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية		
الحاجة الى المعرفة	400	53,120	45	6,902	9,084	1,97	399	دال أحصائيا عند (0،05)

ثالثا :- نتائج الهدف الثالث الذي يرمي الى التعرف على دلالة الفروق في مفهوم التمثيل المعرفي وفقا لمتغير النوع .

لمعرفة دلالة الفروق حسب متغير الجنس على مقياس التمثيل المعرفي ،وقد أظهرت نتائج الأختبار التائي بين التمثيل المعرفي " ومتغيرالنوع" ظهرت أن عينة الذكور البالغ عددهم (200) بمتوسط حسابي قدره(65,506) وبأنحراف معياري قدره (6,025) ،أما بالنسبة الى عينة الأناث البالغ عددهم (200) وبمتوسط حسابي قدره (63,613) وبأنحراف معياري قدره (7,540) ،حيث ظهرت نتائج القيمة التائية المحسوبة بمقدار (1,699) أقل من القيمة التائية الجدولية والتي مقدارها (1,97) مما يدل الى عدم وجود فروق ذات دلالة أحصائية في مقياس التمثيل المعرفي وفقا لمتغير النوع عند مستوى دلالة (0,05) ، حيث تشير النتيجة الى عدم وجود فروق دالة أحصائيا في مستوى الجنس أزاء بعض المواقف التي تواجه قدراتهم العقلية شخصياتهم في حيز مدارس المتميزين ، والجدول أدناه رقم (8) يوضح ذلك.

جدول رقم (8)" دلالة الفروق في التمثيل المعرفي حسب متغير النوع".

المقياس	العينة		المتوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
	النوع				المحسوبة	الجدولية		
التمثيل المعرفي	الذكور	200	65,506	6,025	1,699	1,97	398	غير دال أحصائيا عند مستوى دلالة (0,05)
	الأناث	200	63,613	*7,540*	1,699		398	
	مجموع العينة	400						

رابعا:- نتائج الهدف الرابع الذي يرمي الى تعرف على دلالة الفروق في مفهوم الحاجة الى المعرفة وفقا لمتغير النوع .

لمعرفة دلالة الفروق حسب متغير الجنس على مقياس الحاجة الى المعرفة ،أستخدم الباحث الأختبار التائي لعينتين مستقلتين في تحليل البيانات ، وقد أظهرت نتائج الأختبار التائي بين "الحاجة الى المعرفة" ومتغير النوع" الى أن عينة الذكور البالغ عددهم (200) بمتوسط حسابي قدره(55,053) وبأنحراف معياري قدره (7,216) ،أما بالنسبة الى عينة الأناث البالغ عددهم (200) وبمتوسط حسابي قدره (51,186) وبأنحراف معياري قدره (6,024) ،حيث ظهرت القيمة التائية المحسوبة بمقدار (3,562) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية والتي مقدارها (1,97)مما يدل الى وجود فروق

ذات دلالة أحصائية في الحاجة الى المعرفة ،وفقا لمتغير النوع عند مستوى دلالة (0،05) بين الطلبة من الذكور والأناث في مدارس المتميزين ولصالح الذكور ، اذ يشير اريكسون ان على الاسرة المدرسية والمدرسة والمعاملة الوالدية للطالب وجماعة الاقران تلعب دورا كبيرا وقويا في رسم ملامح حياة الذكور وتوجهم نحو أهدافهم وأنفتاحهم على الأخرينوحب الأستطلاع والمعرفة والتقصي عن المعلومات من خلال التربية المدرسية والوالدية التي تعطي اكتساب الخبرة الجيدة الى الذكور في محيط أسرهم ومدارسهم التعليمية أكثر من الأناث بسبب التنشئة الأجتماعية ووجودهن في البيت ،والجدول في أدناه رقم (9) يوضح ذلك.

جدول رقم (9)"دلالة الفروق في مقياس مفهوم الحاجة الى المعرفة حسب متغير النوع

المقياس	العينة		المتوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
	النوع				المحسوبة	الجدولية		
مقياس الحاجة الى المعرفة	الذكور	200	55,053	7,216	3,562	1,97	398	دال أحصائيا عند مستوى دلالة (0,05)
	الأناث	200	51,186	6,024	3,121			
	المجموع	400						

خامسا:- التعرف على قوة العلاقة الأرتباطية بين التمثيل المعرفي و مفهوم الحاجة الى المعرفة لدى طلبة مدارس المتميزين.

تحقيقا لهذا الهدف تم أستعمال معامل أرتباط بيرسون لحساب معامل الأرتباطبين الدرجة الكلية التي حصل عليها أفرادعينة البحث على مقياس التمثيل المعرفي ،والدرجات الكلية التي حصلوا عليها على مقياس الحاجة الى المعرفة، أذ بلغت قيمة معامل الأرتباط المحسوب (0,255) وهي دالة أحصائيا عند مستوى (0,05)ودرجة حرية (398)،من خلال مقارنتها بقيمة معامل أرتباط بيرسون الجدوليةالبالغة (0,098)، مما يدل على وجود علاقة أرتباطية جيدة بين المتغيرين في ميدان الدراسة الأكاديمية لطلبة مدارس المتميزين لحاجتهم المستمرة الى مفهوم التمثيل المعرفي والحاجة الى المعرفة ضمن دراستهم الأكاديمية نحو التفوق والتخطيط من اجل حب الأستطلاع والتفوق العلمي على بقية أقرانهم من طلاب المدارس الأخرى وأحراز نتائج أفضل في الدراسة بالشكل الصحيح والهادف، والجدول في أدناه رقم (10) يوضح ذلك.

جدول رقم(10)* معامل الأرتباط بين التمثيل المعرفي و الحاجة الى المعرفة لدى طلبة مدارس المتميزين.

المقياس	حجم العينة	معامل أرتباط بيرسون	قيمة معامل الأرتباط الجدولية	مستوى الدلالة
العلاقة بين التمثيل المعرفي والحاجة الى المعرفة	400	0,255	0,098	دال عند مستوى دلالة (0,05)

التوصيات

1- ضرورة أهتمام الجهات المسؤولة في وزارة التربيه بتزويد المدرسين في مدارس المتميزين بدورات وبرامج تأهيلية من اجل أعدادهم بالشكل الأفضل حتى يستطيعوا ان يوجهوا طلبتهم في استعمال الأسلوب الامثل لطرح الماده العلمية أمام الطلبة المتميزين علميا ورعايتهم بالشكل الصحيح.
2- تنشيط قدرات الطلبة فكريا و التي تجعلهم ينغمسون فيها طوعاً مما يتيح لهم تجريب اكثر من اساليب التفكير بشكل عام و التفكير السابر أو التفكير الجانبي أو التفكير الأبداعي بشكل خاص والذي لهما الدور الأكبر في التمثيل المعرفي والحاجة الملحة الى المعرفة المتواصلة مع الطلبة،أذ ان نجاحهم في ذلك سيجعلهم اكثر قدره ومعرفة في فهم ذواتهم والتخطيط نحو المستقبل الباهر الذي ينتظرطلبتهم .
3-العمل على توفير فرص لإيفاد أكبر عدد ممكن من التدريسيين والطلبة إلى الجامعات للأنفتاح على الخبرات الجديدة والأطلاع على كل ما هو جديد في مجال التدريس لتطوير قدرات العقلية وتمييز مدرسي مدارس المتميزين نحو الأفضل.

المقترحات

1- أجراء دراسة لمفهوم التمثيل المعرفي والحاجة الى المعرفة تبعاً لفئات عمريه مختلفة ومقارنتهم بمدارس أخرى .
2- اجراء دراسة حول التمثيل المعرفي وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى.
3- أجراء دراسة حول العلاقة بين الحاجة الى المعرفة والمراقبة الوالدية نحو معاملة الآباء لأبنائهم لدى طلبة الجامعة .
4- أجراء دراسة العلاقة بين الحاجة الى المعرفة ومكونات توليد الأفكار (الطلاقة - والمرونة - والأصالة لدى طلبة مدارس المتميزين.

المصادر

1- أبو حطب، فؤاد وآمال صادق (1978): القدرات العقلية ،ط2،القاهرة :المكتبة الأنجلو المصرية..
2- ابو علام،رجاء محمود وشريف، نادية محمود (1986) : الفروقات الفردية وتطبيقاتها التربوية،ط1 ،الكويت،دار القلم.
3- توق، محي الدين، وعدس عبد الرحمن (1984). المدخل إلى علم النفس، عمان، دار الفكر للطباعة.
4- دسوقي، كمال (1987). ذخيرة علم النفس، ج1، القاهرة، الدار الدولية للنشر والتوزيع.
شلتز، داون (1983): نظريات الشخصية، ترجمة حمد دلي الكربولي وعبد الرحمن القيسي، مطبعة جامعة بغداد.
5-الدوري ، سافرة سعدون (1993) : الحاجات النفسية لدى طلبة جامعة بغداد ، وعلاقتهما بتوافقهم النفسي والاجتماعي ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية (ابن رشد) .
6- الازيرجاوي ،فاضل محسن (1991)أسس علم النفس التربوي ،وزارة التعليم العالي جامعة الموصل
7- جابر ،عبد الحميد جابر(1977)علم النفس التربوي ،دار النهضه العربيه القاهره ،مصر
8- جوراد ، سدني ، م (1988) : الشخصية بين الصحة والمرض (التكيف الشخصي). ترجمة : حسن الفقي وسيد خير الله ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .
9- الخوالدة ، محمود محمد أبو صالح (1991) : تطور مناهج التعليم الجامعي في الوطن العربي ، مجلة أبحاث اليرموك ، المجلد السابع ، العدد الثاني .
10- زغلول ،رافع نصير ،وعماد زغلول (2003)علم النفس المعرفي ط1 دار الشروق للنشر والتوزيع ،الاردن
11- زهران ،حامد عبد السلام (1977)علم نفس الطفولة والمراهقه ط1،القاعره ،عالم الكتب
12- الزيات ،فتحي مصطفى (8199)الاسس المعرفيه لتكوين العقلي وتجهيز المعلومات سلسلة علم النفس المعرفي ،دار الوفاء،المنصورة.
13- الزوبعي ، عبد الجليل وآخرون (1981) : **الاختبارات والمقاييس النفسية** ، مطابع دار الكتب ،جامعة الموصل ، العراق.
14- شريف ،ناديه (1982)الأساليب المعرفية والادراكيه وعلاقتها بمفهوم التمايز النفسي ،دراسات شخصيه ،المجلد (13)عدد(2)،عالم الفكر ،الكويت
15- الصالح،نزار بن حسين ،وخالد بن عبدا لله الخميس (2008) العلاقة بين زمن الرجع وبعض الاساليب المعرفية ،بحث منشور ،المجلة النفسيه ،-فسم علم النفس -جامعة الملك سعود الرياض العدد3
16- عدس، عبدالرحمن و توق،محي الدين، (1992): المدخل الى علم النفس،ط6، دار الفكر للنشر،عمان- الأردن،رسالة ماجستيرغيرمنشورة،جامعة الملك سعود،الرياض.
17- العتوم ،عدنان يوسف (2004)علم النفس المعرفي النظريه والتطبيق ،عمان الأردن،دار الميسرة.
18-عوض ، عباس محمود (1986) : علم النفس العام . ط3 ، الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية .
19-عدس ،عبد الرحمن،محي الدين توق (2005)النظريات المعرفيه ،ط1 دار الفكر الأردن
20-عيسوي ،عبد الرحمن محمد (1974):أتجاهات جديدة في علم النفس الحديث ،دار النهضة العربية ،بيروت .
21- عبد الخالق ،أحمد محمد (2000):الأبعاد الأساسية للشخصية ،ط1، الدار الجاكعية للطباعة والنشروالتوزيع ،بيروت.
22- قطامي ،يوسف(1990)تفكير الأطفال تطوره وطرق تنميته ،الاهليه للنشر .الأردن
23- قطامي .نايفه(2001)تعليم التفكير للمرحلة الاساسيه .عمان .دار الفكر لطباعه والنشر
24- قطامي ،يوسف،قطامي نايفه (2000)سيكلوجية التعلم الصفي ،عمان دار الشروق
25- عبد الحسين ،اماني عبد الخالق (2010):التمثيل المعرفي وعلاقته باساليب التعلم والتفكير لدى طلبة المرحلة الأعدادية ،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية للبنات ،علم النفس التربوي**.**
26- الكتاني واخرون ،إدريس .(1994) : ظاهرة انحراف الأحداث ،دراسات اجتماعية مغربية . الطبعة الأولى،الرباط ،مطبعة التو مي .
29-الكبيسي ،وهيب مجيد (1989)الأسلوب المعرفي "التصلب والمرونة "وعلاقته بحل المشكلات ،رسالة دكتوراه غير منشوره كلية التربية ابن رشد-جامعة بغداد
30- الكرخي ،حسن عليوي (2009):الحاجة الى المعرفة وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى تدريسي الجامعة ،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية ،الجامعة المستنصرية ،علم النفس التربوي .
31- لطيف،إستبرق مجيد علي(2007)التفكير ما بعد الشكلي لدى الأطفال والمراهقين والراشدين في مدينة بغداد،رسالة دكتوراه غير منشوره،كلية التربية –جامعة بغداد
32- محمد ، عبد الستار ابراهيم (1973) : البناء المعرفي والمضمون الآيديولوجي للتسلطية : نحو مقياس جديد للتسلطية العامة ، المجلة الاجتماعية القومية ، القاهر العدد (1) .
33- مصطفى ، أحمد مهدي والفقي ، اسماعيل محمد (1993) : دراسة الفروق في التفكير الابتكاري والدافع المعرفي وحب الاستطلاع لدى الطلاب المتفوقين وغير المتفوقين دراسيا في المرحلة الثانوية . المجلة المصرية للدراسات النفسية ، العدد (7) .
34-منصور ، د. علي والاحمد ، امل (1996) : سيكلوجية الادراك . دمشق ، منشورات جامعة دمشق

35 - الوقفي ،راضي (1998)مقدمة علم النفس ،ط3،عمان ، الأردن،دار الشروق

36-Allen, M. J. & Wendy, M. W., (1979) "Introduction to Measurement Theory' . California USA, Books Cole,.

37-Ebel,l.(1972)Essential of education measuremen,Newjersey:prenfice-Hall Company.

38-Anastasia,A.(1976):psychology testing .4th ed.macmillan compauy,New 24- York.

39- Allport,G.W.(1961):Pattern and Growt in Personality . Holt , Rinchart and winston ,Inc . U.S.A.

40-Bruner,J.s(1970) the course of cognitve growth American psychohogist.

40- Bizer , B. B. , Mounts, N. , Lamborn, S. D. , & Steinberg , L. (2002) : Parenting practices and peer group affiliation in adolescence .Child Development , 64 , 467 – 482 .

41- cacioppo, L. A., & Furman, W. (1984):Age differences in adolescents' perceptions of their peer groups.Developmental Psychology, 25, 827-834.

42-hunk, C-H (1991) pre Ferred Learning styles and predominant Think king styles of Taiwanese Stadents in accounting classes (china).unpublished Ed D. Thes is university of South Dakota. Available:

43-Caciopono, f.&petty, H.E(21982)Leavning and Thiaking styles: An analysis of their interrelation ship and influence on academic achieve ment. Educational psychology,Vol. Zolssue4.

44-Kelly,T.L.(1973).the selection of u pp er and lower groups for validation of test ikems, New yark: Macmillan p ubishingCo.lnw.

45-Latimer,&stevens,(1997) some emarks on wholes parts and their perception,13

46- Piaget,J(1963), problem dela filiation des structures

37-Tomic w.klauer,k,j(1996)on the effect of an inductive the effecting persis?europan journal of psychology education.

48-Tomic,welko;kingma,jonaues(1996),Three theories of cognitive Repesentation and their evaluatious and of traiuing effects.

49-Vygtsky,L(1978) mind and society;the development of higher psycolog ical proceses

50- Albert ,E.M . (1936) :the classfication of values , Amethod and illustration ;AmericAn Amthropologist ,Vol.(58).

51-Cacioppo , J. T, & ptty , R. E(1984) : Need forCognition . Journal of personality and social Psychology , Vol. (42) , No. (1) .

48-iIsen, A.(1985): Postive affect and systematic problem solving. < http:// www .acr web.org/ acr97/s65.htm.

51 -Maslow , A. H. (1962) : Dynamics of personality organization , psychological review , No.(50) .

Nunn ally,j.(1978)psyclometrie theory. New York,mc Grow Hill.

52-Oppenheim, A. N. (1973***): Questionnaire and Attitude measurement. Heineman,*** London.